



كلية التربية

المجلة التربوية



جامعة سوهاج

آليات تربوية مقترحة لتدعيم دور المدارس الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية

إعداد

د/ مروه جبرو عبد الرحمن عبد المولى

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية - جامعة أسوان

تاريخ الاستلام : ٢٣ مارس ٢٠٢١ م - تاريخ القبول : ١٣ أبريل ٢٠٢١ م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدارس الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية مع تقديم آليات تربوية مقترحة لتدعيمها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة والمقابلات، وتكونت عينة الدراسة من المديرين والمعلمين والاختصاصيين النفسيين، والبالغ عددهم (586) فرداً، وتوصلت الدراسة إلى أن دور المدارس الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية يتضح من خلال أربعة مجالات وهي (الإدارة المدرسية، والمعلم، والمنهج المدرسي، والاختصاصي النفسي/أو المرشد النفسي)، وأكدت الدراسة أن وجود فروق دالة احصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسط درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور المدرسة الثانوية في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة احصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \leq \alpha)$ بين متوسط درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور المدرسة الثانوية في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية تعزى لمتغيري التخصص، والمؤهل العلمي، مع تقديم مجموعة من الآليات المقترحة لتدعيم دور المدارس الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية، وأوصت الدراسة بمنح صلاحيات كافية للإدارات المدرسية في مجالات التعاون مثل المجتمع المحلي وأولياء الأمور للتوعية بظاهرة المخدرات الرقمية، والعمل على تطوير المناهج الدراسية بحيث يتطرق محتواها التعليمي للتوعية بظاهرة المخدرات الرقمية.

الكلمات المفتاحية: المدرسة الثانوية- المخدرات الرقمية.

Suggested Educational Mechanisms To Strengthen The Role Of Public Secondary Schools In Raising Awareness The Phenomenon Of Digital Drugs

Abstract

The study aimed to identify the role of public secondary schools in raising awareness of the phenomenon of digital drugs with the introduction of proposed educational mechanisms to Strengthen it, and the study relied on the descriptive approach, and used a questionnaire and interviews, and the study sample consisted of directors, teachers and psychologists, whose number is (586) individuals, and the study reached The role of public secondary schools in raising awareness of the phenomenon of digital drugs is evident through four areas (school administration, teacher, school curriculum, and psychologist / or counselor). The study sample's assessment of the role of the secondary school in raising awareness of the phenomenon of digital drugs due to the variable of sex and in favor of females, , And the absence of statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) between the average grades of the study sample's assessment of the role of the secondary school in awareness of the phenomenon of digital drugs attributable to the variables of specialization and academic qualification, along with presenting a set of suggested verses to activate the role of public secondary schools in awareness of the drug phenomenon The study recommended granting sufficient powers to school administrations in areas of cooperation such as the local community and parents to raise awareness of the phenomenon of digital drugs, And work to develop school curricula so that their educational content addresses awareness of the phenomenon of digital drugs.

Key words: Secondary School - Digital Drugs.



مقدمة :

شهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصالات وتقنيات المعلومات، مما جعل العالم قرية صغيرة تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الأرض في أجزاء من الثانية، ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثير مباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات، مما دفعها لقبولها بهذه المستجدات والتكيف في أسلوب حياتهم معها لكي يتمكنوا من الاستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات.

فبعد الإنترنت من أهم الوسائل تأثيراً في البشرية وقبولاً بين أوساطها، وأصبح من أهم وسائل نقل ونشر المعلومات، فتبادل كميات هائلة من المعلومات والبيانات بأشكالها المختلفة بين أجهزة الحاسب الآلي في جميع أنحاء العالم لتسبح في خضم الفضاء التخليقي تمنح لمن يشاء ما يشاء، جعلت من الإنترنت أكبر وأخطر وأعظم الاختراعات البشرية، كما أن الاستخدام المتنامي لتطبيقات الإنترنت ومن أهمها البريد الإلكتروني ومواقع الويب أعطي لهذه التقنية الحديثة بعداً يجعل من الصعوبة الاستغناء عنها أو استبدالها، فالوصول للمعلومات وسرعة تبادلها بصرف النظر عن المكان أو الزمان هو العامل الحاسم في بيان أهمية وقوة هذه التقنية .

على الرغم مما قدمه هذا التطور في وسائل الاتصالات والمعلومات من تقدم ورفاهية ورخاء للإنسان، إلا أنه رافقه العديد من المشاكل التي أثرت سلباً على مستوى الأفراد والمجتمعات، ومن أهمها المخدرات والإدمان عليها، حيث بدأت تحتل مكاناً بارزاً في اهتمامات الرأي المحلي والعالمي، وتكمن خطورة هذه الظاهرة في كونها تصيب الطاقة البشرية الموجودة في أي مجتمع بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وبصفة خاصة المراهقين من الجنسين، وانتشرت في السنوات الأخيرة ظاهرة جديدة على المجتمع المصري ألا وهي ظاهرة المخدرات الرقمية أو ما يسمى بجرععات الإنترنت أو ترددات الأذنين أو الرنين الأذني.

وبذلك يكون إنتاج المخدرات أصبح لا يقتصر على الطرق التقليدية بل تعداه إلى إنتاج المخدرات الرقمية، التي تقوم على تغذية الدماغ بموجات صوتية معينة، باستخدام سماعات الرأس لإيصال إشارات من الموجات الصوتية ذات النمط الواحد إلى الأذن، تعمل على إحداث تغييرات معينة في الدماغ، بشكل يساعد المتلقي لها على الوصول إلى مرحلة

النشوة في ذروتها، والتي تماثل تعاطي جرعة من الكوكايين، أو الأفيون، أو الماريجوانا من المخدرات التقليدية. (يونس، ٢٠٠٤: ٣٤)

وتعتبر المخدرات الرقمية إحدى وسائل الإدمان التي عرفها البشر حيث إنها تتكون من ملفات صوتية، يتم الاستماع لها على نحو محدد، باستخدام سماعات الأذن، وتحتوي هذه الملفات الصوتية على موجات صوتية مختلفة التردد بين كلتا الأذنين، تعمل على التأثير على خلايا الدماغ من خلال استئاثوتها في إفراز بعض المواد الكيميائية وحسب نوع الموجة وقوة الفارق في التردد، مما يجعل المتلقى لها يشعر بحالة من الاسترخاء أو النشوة أو الانفعال أو الدخول في حالة من اللاوعي نتيجة الاستجابة البيولوجية للدماغ للمحفزات والمثيرات الصوتية .

ويعتقد أن بداية ظهور هذا النوع من المخدرات كان في مدينة "أوكلاهوما" في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث انتشر عبر وسائل الإعلام خبر مؤداه أن عدداً من الطلبة ظهرت عليهم أعراض النشوة والتعاطي، رغم أنهم لم يتعاطوا المخدرات، وبدأت المخدرات الرقمية تنتشر من خلال تداول الوسائل الإعلامية لها، ثم ظهرت بعد ذلك العديد من المواقع التجارية المتخصصة، التي تمتلكها بعض الشركات وتعمل بالتعاون مع متخصصين على إنتاج مثل هذا النوع من المخدرات، والترويج لها عبر مواقعها (أبودوح، ٢٠١٦: ٥).

وأشارت العديد من الدراسات إلى أهمية إلقاء الضوء إلى هذه الظاهرة لعلاجها والحد من انتشارها، من خلال تطبيق توعية مبتكرة ملائمة للشباب المراهقين، ومن خلال تحفيز المؤسسات التعليمية وخاصة المدرسة الثانوية - نظراً لأهمية الفئة العمرية التي تتعامل معها - فالطلاب في المرحلة الثانوية يحتاجون إلى التوجيه والتوعية والنصح والإرشاد، فلم يعد دور المدرسة مقصور على إكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات، بل تعدى ذلك إلى الاهتمام بهم وتنشئتهم وتربيتهم والعناية بعقولهم وسلوكياتهم، وتزويدهم بالمهارات وطرق التفكير التي تساعدهم على مواجهة التحديات العصرية، وكيفية التصدي للمشاكل الاجتماعية بما في ذلك مشكلة المخدرات الرقمية وكيفية التعامل معها وتفاديها، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة في تقديم آليات تربية مقترحة لتدعيم دور المدارس الثانوية العامة من خلال (المعلم، والمنهج، والإدارة، والإخصائى النفسى) في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية.

مشكلة الدراسة:

مع تزايد الاهتمام العالمي مؤخرًا بدراسة وتتبع ظاهرة المخدرات الرقمية باعتبارها إحدى إفرازات الاستخدام وحدث أنواع المخدرات المستخدمة، إذ لم يعد الاستهلاك مقصور على الوسائل، والثورة التكنولوجية، والتقنية التقليدية للتعاطي (الحقن، الشم، المضغ، التدخين)، وإنما تطورت أساليب استخدامها لتتحول إلى إلكترونية، ورقمية، فالموضوع أخطر مما نتصور خصوصًا إذا ما تعلق الأمر بعقاقير مخدرة مستحدثة لم يعرف لها العالم نظيرًا في السابق، والتي تهدد كيان المجتمع من أساساته، والتي هي فئة المراهقين من خلال مواقع الأنترنت، ولعل هذا ما جعل عديد من العلماء يهتمون بدراسة الانحراف عبر الأنترنت.

وتعد ممارسة تعاطي المخدرات الرقمية من الممارسات المنحرفة الجديدة المرتبطة بالإنترنت، والتي انتشرت بين مجموعات كبيرة من شباب بعض المجتمعات الغربية، إلى الحد الذي أصبحت معه مشكلة تهدد أمن الشباب وحياتهم، ومع بداية دخولها إلى عدد من المجتمعات العربية_ وإن كان على نحو أقل حتى الآن_ يصبح من الأهمية ومن واجب العلم أن يقوم بمحاولة الاقتراب من طبيعة هذه الممارسة، ونشأتها وتطورها والأبعاد الثقافية المرتبطة بها، وما قد يترتب عليها من مخاطر وأضرار على أمن المجتمع العربي، وخاصة أمن شبابه، وهم الشريحة الأكثر تعرضًا لمثل هذه الأخطار (الوحيدى، ٢٠٢٠: ١٦٢).

ومع توافر برمجيات تعنى بإنتاج المخدرات الرقمية أبرزها برمجية - (جرعات I Doser الإنترنت) وهي عبارة عن برمجية تشتمل على تطبيقات تسمح بتشغيل الأصوات الرقمية، ويستند المتعاطي للجرعات الرقمية على استخدام التكنولوجيا لغاية الحصول على جرعة من الرنين الأذني، باستخدام النغمات الصوتية ذات الموجات الطولية لمحاكاة الموجات للفكرة الطبيعية في الدماغ، وتقديم ما سمي بالجرعات الرقمية لكلتا الأذنين لكافة أنواع الأذواق والمزاج التي تخيلها، ومن شروط هذه الجرعات أن لا يقل عمر المتعاطي عن ١٨ سنة كحد أدنى، وتعد تكنولوجيا الرنين الأذني من الطرق العلمية لمزامنة ومحاكاة موجات الدماغ الطبيعية، وأن ما ينتج عن عملية المحاكاة للوعي الذهني يمكن أن يقارمقارنته مع استخدام العقاقير المنشطة، أو المواد الطبية المخدرة.

(Atcherson, Kennett & Nicholson, 2011: 16-19)

كما يستند الرنين الأذني على الظواهر التي تنشأ من خلال الاستماع لصوت ذي تردد وكثافة ثابتة من جهة الأذن اليمنى مع تردد مختلف للجهة اليسرى، وهنا فإن الدماغ يقوم بإنتاج نبضات داخلية تتسع للفارق الموجود في التردد بين الأذنين، وهذا الفارق الذي يحدث يسمى بالرنين الأذني، والذي يعد أحد أقدم المحفزات الدماغية التجريبية .

(McConnell, PA., etal. 2014:12-48)

وبالإضافة إلى أن الأفراد الذين يتعرضون إلى عمليات القرع على الأذنين، هم عرضة للدخول في أعراض الاكتئاب والقلق، وتدهور حاد في الحالات المزاجية والانفعالية، بمعنى أنهم يعانون من تحولات كثيرة ومتباينة وغير مبررة في حالاتهم الانفعالية على مدار اليوم الواحد، وهذا يلقي بتداعيات خطيرة وضارة، على مختلف جوانب حياتهم وتفاعلاتهم مع الآخرين .

(صالح وآخرون ٢٠١٥:٩)

وعلى الرغم من أن تعاطي المخدرات الرقمية تمثل شكلاً من أشكال الإدمان المعاصر، وتتضمن دخول المتعاطي في حالة غير طبيعية، تؤثر سلباً على مختلف جوانب حياته الخاصة والعامة، بما في ذلك صحته العقلية والجسدية، فهي تجعل المتعاطي (المراهق) في حالة إدمانه نوع من أنواع المخدرات، فلا يمكن إدراجها ضمن المخدرات الطبيعية أو المصنعة، والتي تعمل على دخول الشخص المدمن لهذا النوع من الموسيقى في حالة نفسية ومزاجية أقرب إلى شخصية المتعاطي .

إن انتشار هذه الموسيقى الرقمية من أخطر الآفات التي تؤثر على حياة المراهق بشكل خاص وعلى أسرته ومجتمعه وتعبث بكيانه واستقراره لما تتركه من آثار سلبية على صحة الأبدان والعقول، وتبديد للطاقات والثروات، وما تورثه من خمول واستهتار، تفسد معه العلاقات الاجتماعية، "وما قد ينتج عنه من ازدياد في معدلات الإصابة بالهلوسة وخلل الجهاز العصبي المركزي، وارتفاع نسبة الإصابة بحالات التشنجات والصرع لمن لديهم القابلية للإصابة به، وحدوث خلل واضطراب قد يكون دائم للجهاز السمعي وبخاصة في القدرة على تمييز الأصوات، وخلل في مركز السمع في القشرة المخية للدماغ، خاصة إذا لجأ المستخدم إلى المخية للدماغ زيادة درجة الصوت وازدياد مرات الاستخدام بحثاً عن التأثير المرغوب مما يعرض الجهاز السمعي للخطر" (الزهراني، ٢٠١٦: ٥٥).

وتكمن خطورة المخدرات الرقمية بكونها في متناول اليد في أي وقت، عبر مواقع عالمية متخصصة في تسويقها إما مجاناً أو بتكلفة تتحدد وترتفع بحسب نوع درجة الإدمان، فهذه المواقع تقوم ببيع هذه النغمات عبر مواقع الإنترنت، ويتم ترويجها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومن الممكن الحصول عليها عبر موقع يوتيوب YouTube بشكل مجاني، إذ لا يوجد رقابة رسمية أو حظر لمثل هذه النغمات في الوقت الحالي، الأمر الذي يترتب على ذلك خطورة إدمانها من قبل المستخدمين وخاصة من فئة الشباب والمراهقين

(عيسى، ٢٠١٦: ٩٦).

وقد أشارت الإحصائيات إلى أن هذه الظاهرة تمثل خطراً على الشباب والمراهقين، وأنهما الفئتين المستهدفتان من تلك الحرب الإلكترونية، حيث تم تسجيل ما يزيد عن عشرين ألف مدمن في تركيا عام ٢٠١٦م إدمان للمخدرات الرقمية في جميع دول العالم الغربي والعربي، منها على سبيل المثال: مصر، الجزائر، السعودية، لبنان، الأردن، المغرب، الإمارات والكويت، البحرين، وقد خضعت عدة حالات للعلاج من إدمان تلك المخدرات في أكثر من دولة عربية.

كما أن مشكلة تعاطي المخدرات الرقمية لا يمكن حصرها في جانب واحد فهي تتضمن جوانب متعددة نفسية واجتماعية وإعلامية وطبية وقانونية واقتصادية، لذلك فهي مشكلة واسعة تتطلب تضافر الجهود في ميادين متعددة، كما أكدت عليها بعض الدول الغربية والعربية وخاصة انتشارها بين فئة الشباب المراهقين، ودعت إلى توجيه هذه الفئة وحاجتها للمتابعة والتوعية والوقاية والتربية المستمرة ولأن الوقاية دوماً أكثر الاستراتيجيات نجاحاً في مواجهة المشكلات.

لذا فإن على المؤسسات التربوية وخاصة المدرسة الثانوية والتي تهدف إلى تقديم الرعاية للطلاب ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم وحل المشكلات المختلفة، وزيادة المستوى الثقافي والعلمي لهم، كما إنها تحدد سلوكياتهم وانضباطهم السلوكي بشكل منظم مدروس، ومعرفتهم بطرق التصرف في بعض المواقف الجدية، وترشدهم إلى طريقة اختيار حياتهم المهنية وتخصصاتهم الدراسية، وتبرز أهميتها في تشكيل وبناء وحصانة الطلاب من كل خطر يحيط بهم ومن كل آفة تهدد حياتهم ومن كل تحدى يواجههم، وإن كان تحصينهم ووقايتهم من الآفات والمخاطر يعتبر مهمة مختلفة عن الدور الرئيس والوظيفة الأساسية

للتعليم والتي تتضمن المادة العلمية والمعرفية، إلا أن عملية الوقاية والحصانة أصبحت الآن لا تقل أهمية عن عملية إسباب المعرفة، بل مهمة موازية لمهمة ووظيفة التعليم، فقد تزايدت الدعوة إلى ضرورة قيام المدرسة الثانوية بدور أكثر فاعلية في الوقاية من ظاهرة المخدرات الرقمية وذلك بتوجيههم نحو كل ما هو مفيد وفعال، والحرص على عدم انجذاب الطلاب نحو أنواع من الموسيقى الخطرة التي قد تؤذيهم وتؤدي بهم للانحراف وتبلورت مشكلة الدراسة في وضع آليات تربوية مقترحة لتدعيم دور المدارس الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية، من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما الأسس النظرية للمخدرات الرقمية؟ وما انعكاساتها التعليمية الاجتماعية والصحية على طلاب المرحلة الثانوية العامة؟
- ما دور المدارس الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية؟
- ما واقع دور المدارس الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية من وجهة نظر المديرين والمعلمين والإخصائيين النفسيين ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين تقديرات عينة الدراسة لدور المدرسة الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمى)؟
- ما الآليات التربوية والتوصيات المقترحة لتدعيم دور المدارس الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى:

١. التعرف على نشأة المخدرات الرقمية ومفهومها وأنواعها مراحل الادمان عليها والاضرار الناتجة عن تعاطيها وآثارها وأسباب تعاطيها وإدمانها عند المراهق، وآلية عملها، وانعكاساتها التعليمية الاجتماعية والصحية على طلاب المرحلة الثانوية العامة.
٢. توضيح دور المدارس الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية.
٣. الكشف عن واقع دور المدارس الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية من وجهة نظر المديرين والمعلمين والإخصائيين النفسيين .

٤. التعرف على ما إذا كانت هناك فروق دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات عينة الدراسة لدور المدرسة الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمى).
٥. التوصل إلى الآليات التربوية والتوصيات المقترحة لتدعيم دور المدارس الثانوية العامة فى التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

١. تسليط الضوء على موضوع غاية في الأهمية وهو من الموضوعات الجديدة ألا وهو موضوع المخدرات الرقمية من حيث محتواها وماهيتها وأنواعها وخطورتها ومستوى الوعى بها.
٢. تمثل إضافة جديدة في موضوع لم يحظ بالكثير من البحث والدراسة من وجهة نظر الباحثة.
٣. تتعامل الدراسة مع مرحلة مهمة في حياة الفرد وهى المرحلة الثانوية التى تحتاج لرعاية خاصة واهتمام من قبل المؤسسات التعليمية.
٤. ستسهم برؤية علمية تثرى المكتبة العربية بالدراسات العلمية المتعلقة بظاهرة المخدرات الرقمية نظرا لقلّة الدراسات الخاصة بها، مما قد يجعلها من الدراسات المهمة في هذا المجال.
٥. تبرز أهميتها للقائمين على النظام التربوى ومؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات الرقابية والامنية ومؤسسات المجتمع المدنى بالأخذ بنتائجها وتطبيق ما جاءت به من توصيات فيما يعنى بدور الإدارة المدرسية والمعلم والإخصائى النفسى والمنهج الدراسى لمواجهة ظاهرة المخدرات الرقمية والاستفادة من نتائج هذا الدراسة.
٦. يتولى المسؤولين فى وزارة التربية والتعليم بتوجيه الأوامر إلى مديريات التربية وقسم المناهج فى إعادة بناء المناهج بما يعزز من مواجهة ظاهرة المخدرات الرقمية، وأخذ الحيطة والحذر لحماية جيل المستقبل من هذه الآفة الخطيرة التى من شأنها تدمير الجيل إذا لم تتخذ الإجراءات الوقائية والتوعوية والرقابية المناسبة لذلك.

منهج الدراسة :

اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يهتم بتحليل الواقع تشخيصا وتفسيرا واستخلاصا للنتائج من خلال توضيح مفهوم المخدرات الرقمية نشأة المخدرات الرقمية ومفهومها وأنواعها مراحل الايمان عليها والاضرار الناتجة عن تعاطيها وآثارها وأسباب تعاطيها وإدمانها عند المراهق، وآلية عملها، وانعكاساتها التعليمية الاجتماعية والصحية على طلاب المرحلة الثانوية، وتوضيح دور المدارس الثانوية في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية، والتوصل إلى الآليات التربوية والتوصيات المقترحة لتفعيل دور المدارس الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية.

أداة الدراسة :

استبانة بهدف تعرف دور المدارس الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية من خلال أربعة مجالات (الإدارة المدرسية، والمنهج المدرسي، والمعلم، والاختصاصي النفسي).

حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة في الجوانب التالية:

١. الحد الموضوعي : اقتصرت الدراسة على معرفة الآليات التربوية المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية.
٢. الحد البشري : اقتصرت الدراسة على المديرين والمعلمين والاختصاصيين النفسيين بالمدارس الثانوية العامة (بالإدارات التعليمية في محافظة أسوان).
٣. الحد المكاني: تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من المديرين والمعلمين والاختصاصيين النفسيين بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة أسوان.
٤. الحد الزمني: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ م.

مصطلحات الدراسة :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المصطلحات التالية:

١. المخدرات الرقمية: Digital Drugs

- التعريف اللغوي: هي كل ما يذهب العقل ويغيبه.
- التعريف العلمي: المخدرات هي منتجات كيميائية، تمتلك آثارا بيولوجية على البشر، والكائنات الحية، وتستخدم في مجال الطب والصيدلة على أنها مواد للعلاج، والوقاية من الأمراض، أو تشخيص المرض، كما أنها تعزز النشاط البدني، والعقلي، وتستخدم لمدة محدودة، تعد المخدرات، التي تمتلك القدرة على التأثير في وظائف الجهاز العصبي، والمزاج.
- التعريف القانوني: هي مواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي، ومن المحظور استخدامها إلا لإغراض ضمن القانون ولا تستعمل إلا من خلال رخصة خاصة.
- التعريف الشرعي: يطلق عليها اسم المقفترات ، وهي مواد التي تغيب العقل والحواس، دون أن يصيب ذلك المتعاطي بالنشوة والسرور، أما إذا حصلت فإنها تعتبر من المسكرات.(شحاته، ٢٠١٦: ٣٣)
- المخدرات الرقمية: المخدر اسم فاعل من خدر، ويقصد به الكسل والفتور والاسترخاء، إذ يقال تخدر يعنى أسترخى(أبو الفضل، ٥٧١١: ٢٣١) ويمكن تعريف المخدر هي عبارة عن مادة تسبب فقدان الوعي بدرجات متفاوتة(المعجم الوسيط،: ٢٢٠) وتعرف المخدرات الرقمية بأنها نوع خاص من الموسيقى ذات الترددات المميزة، والتي يعتقد إن لها تأثير على درجة نشاط الدماغ والتحكم في الحالة النفسية للمستمع وتحدث تأثير على الحالة المزاجية ويحاكي تأثيرها المارجوانا (المعيني، ٢٠١٢: ٣٠)
- التعريف الإجرائي للباحثة تعرف بأنها نغمات موسيقية صاخبة تمت ترجمتها لتقوم بتأثير على الدماغ لطلاب المرحلة الثانوية بحيث كل جرعة سمعية أو بصرية للنغمة تم تشكيلها بتردد متقارب للحالة التي يحدثها نوع معين من المخدرات التقليدية فتتكون الجرعة الموسيقية من ترددات هرتزية يعجز الدماغ عن مواكبتها مما يؤثر عليه وعلى الأعصاب.

٢. التوعية: Awareness

تُعرّف لغةً: " مأخوذة من الوعي، ويُقصد بالوعي عدة معانٍ منها: حفظ القلب للشيء، والفهم وسلامة الإدراك، وأوعيته واستوعيته" (أنيس، وآخرون، ٢٠٠٤: ١٠٤٤)، وتُعرّف اصطلاحاً بأنها: " معرفة الحقائق الأمور والتفصيل بين الحسنات السيئات، وأساسه العقل، وينقسم إلى قسمين: غريزي ومكتسب. فالغريزي هو العقل الحقيقي وله حد يتعلق به التكليف لا يجاوزه إلى زيادة، ولا يقصر عنه إلى نقصان، وبه يمتاز الانسان عن سائر الحيوان. أما العقل المكتسب، فهو نتيجة العقل الغريزي (ويُقصد به الوعي) وهو نهاية المعرفة، وصحة السياسية، وإصابة الفكر ونماؤه(الحوشان، ١٤٢٥ هـ: ٦٥).

وتعرفه الباحثة إجرائياً الرسائل التوجيهية من المدير والمعلم والاختصاصي النفسي والموجهة لطلاب المرحلة الثانوية بهدف تكوين خلفية معرفية لديهم حول مخاطر المخدرات الرقمية مما ينتج عنه سلوك قويم.

الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية وسوف يتم تناولها من الأقدم إلى الأحدث على الوجه الآتي :

١- دراسة (حبيب، محمد حسين ٢٠١٥) المخدرات الرقمية بين الحقوق الشخصية والجريمة السيبرانية، أهتمت الدراسة بالتعرف على المخدرات الرقمية والمرجعية التاريخية وكيفية تقديمها والانتشار المقلق لها، حيث توصلت الدراسة إلى تزايد عدد المدمنين على المخدرات الرقمية والأغلب منهم من فئة الشباب إلى جانب الأطفال، فقد أوضح مدير إحدى المواقع الإلكترونية أن عدد المدمنين المسجلين في موقعه يصل إلى ٧٠٠٠ مدمن من بينهم ألف تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٤ سنة من محافظة بغداد، ثم وصل العدد إلى ٢٥٠٠٠ الف لاحقاً.

٢- دراسة كراس جاكيب وميشيلا بوربانوفا (KRAUS, Jakub & Michaelaf, (PORUBANOVÁ, 2015) استهدفت معرفة أثر الرنين الأدنى في قدرة عمل الذاكرة، وقد افترضت الدراسة أن الاختلاف في الرنين النغمي قد يؤثر في حركة نشاط الدماغ، وأن العمليات العقلية قد تقوم بالاستجابة والتفاعل طبقاً لمستوى الاختلاف في التردد ما بين هذه الموجات، الأمر الذي قد يحدث تأثيراً - في النهاية- في قدرة عمل الذاكرة، وقد

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبيتين، خضعت إحداهما إلى الاستماع لصوت البحر، مع وجود فارق في التردد، وخضعت المجموعة الأخرى إلى الاستماع إلى نفس الصوت مع الحفاظ على كثافة الصوت وعدم وجود فارق في التردد، وقد توصلت نتائج الدراسة من خلال عمليات القياس الخاصة باتباع طريقة OSPAN إلى أن المجموعة تعرضت لسماع صوت البحر بالتزامن مع وجود فارق في التردد قد أظهرت تحسناً في قدرة عمل الذاكرة.

٣- دراسة (مرسي، محمد ، ٢٠١٦) استهدفت الدراسة التعرف على متطلبات وقاية الشباب العربي من إدمان المخدرات الرقمية، وخلصت الدراسة إلى ضرورة إيجاد برامج حماية إلكترونية مدروسة علمياً لمنع ترويج المخدرات الرقمية وتوعية إلكترونية مبتكرة تتناسب مع الشباب لتنبههم على مخاطر المخدرات الرقمية، وتوعية الشباب حول استغلال الفئات الضالة للإنترنت وبيث سموم المخدرات الرقمية، وتوجيه هذه البرامج للإنترنت لنقل الأفكار الحسنة للشباب، وضرورة إعداد تشريع خاص للمخدرات الرقمية للتطبيق، وإيجاد تعاون أمي دولي لتحديد مصادر المواقع التي تروج للمخدرات الرقمية وضبط مروجيها، مع ضرورة تدريب فرق مكافحة على رصد وحجب المواقع التي تروج للمخدرات الرقمية.

٤- دراسة (عويدات، عبدالله ، ٢٠١٦) استهدفت التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية للمخدرات الرقمية ودور مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من آثارها، وتوصلت الدراسة إلى أن المخدرات الرقمية تؤدي إلى آثار نفسية؛ كالصرخ اللاإرادي والتشنج العضلي والتشنج العصبي وارتعاش الجسد، وقلّة التركيز، والانفصال عن الواقع، وتؤدي إلى آثار اجتماعية مثل العزلة التي يضع فيها الممارس نفسه والانفصال عن الواقع والتفكك الأسري، وتناولت الدراسة دور كل من الأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق والمؤسسات الدينية والدولة والحد من تلك الظاهرة والتصدي لها..

٥- دراسة (عباس، وجدان التجاني ، ٢٠١٦) استهدفت التحديات التي تواجه الأسرة في الوقاية من المخدرات الرقمية، وتناولت الدراسة تعريف المخدرات الرقمية ودور الأسرة في الوقاية من المخدرات الرقمية من خلال الدور التوعوي والدور التربوي والدور الرقابي للأسرة والبرامج الوقائية التي تساهم الأسرة في تقديمها لأبنائها، كما تطرقت إلى التحديات التي تواجه الأسرة في دورها الوقائي تجاه المخدرات الرقمية.

٦- دراسة (العراقي، صالح ، ٢٠١٧) واستهدفت التعرف على مدى إدراك الشباب الجامعي المصري لمخاطر إدمان المخدرات الرقمية نتيجة تصفحهم للمواقع الإلكترونية الي تهتم بقضايا المخدرات والمخدرات الرقمية، وذلك في إطار تطبيق فرضيات نظرية تأثير الشخص الثالث، وتوصلت الدراسة إلى أن ٩٣.٣% من الشباب الجامعي لديه معرفة كافية بالمخدرات الرقمية، وذلك في مقابل ٦.٧% فقط ليس لديه معلومات حول المخدرات الرقمية، وحول اتجاهات الشباب نحو المخدرات الرقمية جاءت «المخدرات الرقمية تجلب الشعور بالحزن والاكتئاب» في الترتيب الأول بوزن ٧٤.٣، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة دالة إحصائياً بين مدى إدراك الشباب الجامعي لخطورة المخدرات الرقمية وسلوك المخاطرة نحو تجريب تلك المخدرات.

٧- دراسة (عثمان، ٢٠١٧) استهدفت تعرف مخاطر إدمان المراهقات للمخدرات والعوامل المؤدية إليها، والتوصل إلى تصور مقترح لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة لوقاية المراهقات من مخاطر إدمان المخدرات الرقمية، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة لطالبات السنة التحضيرية، حيث تم اختيار عينة عشوائية قوامها (١٠٠) طالبة من تخصص العلوم الإنسانية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، والمسح الاجتماعي الشامل للمرشدات الأكاديميات بالسنة التحضيرية وبلغ عددهم (٣٢) في الجامعة نفسها، وتمثلت أدوات الدراسة باستمارة استطلاع اولية، واستمارة استبيان حول مخاطر إدمان المراهقات للمخدرات الرقمية للمراهقات، وأوضحت نتائج الدراسة أن من أهم العوامل المؤدية إلى إدمان المراهقات للمخدرات الرقمية من وجهة نظر الطالبات ووجهة نظر المرشدات هي الشعور بضعف الثقة بالنفس، والشعور بالاكتئاب، وغياب القدوة الحسنة في الأسرة، والهروب من المشكلات الأسرية، والميل للعزلة الاجتماعية والانسحاب، ومن أهم المخاطر من وجهة نظر الطالبات ووجهة نظر المرشدات مايلي: ضعف العلاقة بالأقارب، والمعاناة من عدم استمرارية العلاقة مثل الزميلات، والمزاج المتقلب، والشعور بالنقص عند التعامل مع الآخرين، وفقدان السيطرة على الأعصاب، وسوء التصرفات بشكل ملحوظ، وممارسة العنف مع الآخرين، وضعف في التركيز والتفكير، والمعاناة من رعشة في أجزاء الجسم، وآلام في الظهر، وغثيان، وفقدان شهية، وخمول، وكسل، وأشارت النتائج كذلك إلى أن

الدور الفعلي للمرشديات الأكاديميات جاء بتقديم المشورة للطالبات لمواجهة مشاكلهن، وتنظيم برامج توعوية لنشر ثقافة تجنب الإدمان، وتوضيح وتوعية الطالبات بمخاطر إدمان المخدرات الرقمية.

٨- دراسة فوزى ومنصوري (Fawzi, M., and Mansouri, F. 2017) استهدفت التحقق من المستوى المعرفي حول تعاطي المخدرات الرقمية بين الممارسن الصحيين في المملكة العربية السعودية، واستكشاف موقفهم تجاهها، ووصف السياسات الوقائية الممكنة إن وجدت، وخبراتهم حول أي من إستراتيجيات التوعية الطبية والقانونية الي تطبّق بهدف مكافحة هذه الظاهرة، وقد أجريت دراسة استقصائية مستعرضة لجميع البيانات، حيث تم تطوير استبيان مكون من قسمين، وتم التحقق من صحته، وتوزيعه عشوائياً على ٢٠٠ مبحوث من ممارسي الرعاية الصحية من كلا الجنسن، وبينت النتائج التي اسندت إلى مشاركة ٦٥ % من الذكور، و ٣٥ % من الإناث من مختلف التخصصات الطبية أن ٩٦ % منهم استقوا معرفتهم من خال وسائل الإعلام وأن ٧١.٩ % تعرضوا لأسئلة واستفسارات بخصوص هذا الموضوع. وقد عرف ١٤.٧ % فقط كيفية عمل المخدرات الرقمية، فيما اعتقد ٦٥ % من المشاركين أن المخدرات الرقمية تشكل تهديدات حقيقية، وبينت الدراسة أن ١٦.٩ % قد حضروا برامج توعية خاصة بهذا الأمر، وخلصت الدراسة إلى ضرورة الحث على إقامة برامج توعية موجهة إلى الأطباء الممارسين والمجتمع في المملكة العربية السعودية تبين خطورة المخدرات الرقمية وكيفية الحماية من انتشارها والتعامل معها.

٩- دراسة الزويد محمد، عوده ، طارق(Alzyoud Mohammad & Odeh Tariq,2018) استهدفت إلى معرفة مستوى وعي طلبة الجامعة الأردنية بظاهرة المخدرات الرقمية، اختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، وبلغ حجمها ٣٣٦ من طلبة السنة الرابعة الملتحقين ببرنامج البكالوريوس ومن مختلف الكليات خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ م، وأظهرت الدراسة أن متوسط الدرجة الكلية للوعي بظاهرة المخدرات الرقمية لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية قد بلغ (٤٢.٢) وبدرجة متوسطة، في حين تراوحت متوسطات الفقرات على الوعي بظاهرة المخدرات الرقمية لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية بين (٦٠.١ و ٩٥.٣)

وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى وعي طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية بظاهرة المخدرات الرقمية، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى وعي طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية بظاهرة المخدرات الرقمية يعزى لمتغيرات: الجنس، والحالة الاجتماعية، ومكان الإقامة، والكلية، وامتلاك موقع تواصل إلكتروني، ومتوسط استخدام الإنترنت، وقد خلصت الدراسة إلى التوصية بأن تقوم المؤسسات التربوية والأمنية كافة، ومختلف مؤسسات المجتمع المدني بدور توعوي تثقيفي تجاه كافة فئات المجتمع، والمراهقين خاصة؛ بغية الكشف عن خطر هذه الآفة، وتوحيد الجهود في التحذير منها عبر وسائل الإعلام المختلفة، وضرورة تشجيع الأفراد على الأنشطة الاجتماعية والتطوعية لاستغلال طاقاتهم بشكل إيجابي.

١٠- دراسة اسماء العبد وآخرون (Asmaa Alabd et others, 2019) استهدفت التعرف على مخاطر استخدام مقاطع موسيقى المخدرات الرقمية على المراهقين في الشرق الأوسط، حيث توفر العديد من المنصات الإعلامية تلك المقاطع بشكل مجاني ومدفوع أيضًا، وحاولت الدراسة تقييم مدى فاعلية تطبيق برنامج تعليمي توعوي من خلال برنامج تم تصميمه من جانب الباحثين للتوعية بمخاطر المخدرات الرقمية، وتم اختبار مدى تأثيره في طلاب كلية التمريض بجامعة بنها من خلال دراسة شبه تجريبية، حيث تم قياس التأثير قبل وبعد تطبيق البرنامج، وخلصت النتائج إلى فاعلية البرنامج التعليمي للطلاب وتأثره في تشكيل اتجاه سلبي تجاه المخدرات الرقمية من جانب الطلاب الباحثين، والتوصية بضرورة تضمين محتوى توعوي خاص بالمخدرات الرقمية داخل المقررات التدريسية في المراحل التعليمية المختلفة.

١١- دراسة آنتي، شراف (Anitei, M & Chraif, M, 2019) استهدفت تعرف مستوى تأثير المؤثرات الصوتية على مستوى إدراك الشباب، والتي أُجريت على ٦٣ طالبًا جامعيًا من كليتي علم النفس وعلم التربية، والذين تراوح أعمارهم ما بين ١٨ - ٢٢ عامًا، ممن يستمعون إلى الملفات الموسيقية المتاحة على موقع I-Dooser؛ أظهرت الدراسة أنه بعد الاستماع للملفات تظهر على الباحثين تأثيرات مشابهة لتأثر تعاطي الماريجوانا أو الكوكايين أو الأفيون، وأظهرت النتائج أن هناك تأثيرًا كبيرًا بين

المجموعة الضابطة والتجريبية، وخلصت النتائج إلى ضرورة توعية الأشخاص الذين يستمعون باستمرار إلى ملفات I-Dooser بمدى تأثيرها فيهم من الناحية الصحية والبيولوجية.

١٢- دراسة (الوداعي، ٢٠٢٠) استهدفت التعرف إلى دور مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي (تحليل المضمون) من خلال تحليل مقرر الفقه بالمستوى الأول بالمرحلة الثانوية، وقد تكونت أداة الدراسة من بطاقة تحليل المحتوى، كما كشفت نتائج الدراسة بأن المتطلب الخامس والذي ينص على: التعريف بأسباب تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية قد حظي بالمرتبة الأولى بأعلى نسبة تمثيل في الكتاب، حيث بلغت نسبته (٢٦.٤%) كما جاء المتطلب الرابع التعريف بأنواع المخدرات والمؤثرات العقلية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢١.٧%)، وجاء المتطلب الثالث الأحكام الشرعية المترتبة على التعاطي والإدمان والترويج في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٧.٣٦%)، كما أظهرت نتائج الدراسة غياب المتطلب الثامن التعريف بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية الاقتصادية في (المرتبة السابعة)، وكذلك غياب المتطلب التاسع جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في المرتبة التاسعة، والمتطلب العاشر جهود المملكة العربية السعودية في معالجة المدمنين للمخدرات والمؤثرات العقلية في المرتبة العاشرة بنسب بلغت (٠%)، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين متطلبات التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية بمقررات العلوم الشرعية، وإبراز جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية:

- تبين من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة أن هناك مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية تناولت آثار المخدرات الرقمية ومخاطرها وأثر الرنين الأدنى على الدماغ، ومنها دراسة (عويدات، ٢٠١٦) (alabd,2019)، (العراقي، ٢٠١٧) بينما دراسة كلا من (مرسى، ٢٠١٦) و(عثمان، ٢٠١٧) هدفت إلى التعرف على مخاطر إدمان المخدرات الرقمية وتأثيرها والعوامل المؤدية إليها ومتطلبات وقاية الشباب منها، وهدفت دراسة (fawzi,2017) إلى تعرف على مستوى معرفة تعاطي المخدرات الرقمية بين العاملين

في مجال الصحة في المملكة العربية السعودية وهدفت دراسة (الوادعي، ٢٠٢٠) إلى معرفة دور مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية أما الدراسة الحالية هدفت إلى تقديم آليات تربوية مقترحة لتفعيل دور المدارس الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية.

- تنوعت الدراسات في المنهج المستخدم فاتفقت مجموعة من الدراسات على المنهج التجريبي كدراسة كلا من (KRAUS,2015)(Anitei, M & Chraif, M ,2019) واتفقت دراسة ((مرسى، ٢٠١٦) و(عثمان، ٢٠١٧) على استخدام منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت دراسة (fawzi, 2017) على المنهج المسحي المقطعي لجمع البيانات، ودراسة (الوادعي، ٢٠٢٠) المنهج تحليل المضمون، أما الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي.
- أما عن الأساليب الإحصائية المستخدمة لجمع البيانات فقد استخدمت غالبية الدراسات أجهزة خاصة لقياس ترددات الموسيقى على ذبذبات الدماغ لدى أفراد عينة الدراسة مثل دراسة (KRAUS,2015) ، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عثمان، ٢٠١٧) ودراسة (fawzi,2017) و(الوادعي، ٢٠٢٠)، و(alzyoud,2018) باستخدام الأستبانة كأداة لجمع البيانات.
- أما عينة الدراسة فقد تكونت دراسة كلا من (alzyoud,2018) (مرسى، ٢٠١٦) و(عثمان، ٢٠١٧) (العراقي، ٢٠١٧) من طلاب الجامعات، بينما الدراسة الحالية عينة من المديرين والمعلمين والاختصاصيين النفسيين بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة أسوان.
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية من حيث بناء الإطار النظري للدراسة ومشكلة الدراسة، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة والمنهجية العلمية، والمساهمة في تطوير أداة الدراسة، والمساهمة في تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تفسيراً علمياً وموضوعياً.
- تميزت الدراسة الحالية عن باقي الدراسات السابقة كونها من الدراسات التي تبحث عن مشكلة المخدرات الرقمية، والتعرف على دور المدرسة الثانوية في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية من خلال أربعة مجالات (الإدارة المدرسية، والمنهج المدرسي، والمعلم

، والاختصاصي النفسي)، وتختلف في حجم العينة بحيث اشتملت مجموعة من المديرين والمعلمين والاختصاصيين النفسيين بالمدارس الثانوية على مستوى الإدارات التعليمية بمحافظة أسوان، وكذلك اهتمامها بالمرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة هامة في حياة الفرد، مع تقديم مجموعة من الآليات التربوية المقترحة لتفعيل دور المدارس الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية.

خطوات السير في الدراسة:

- لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها اتبعت الدراسة الخطوات التالية:
١. للإجابة عن التساؤل الأول: سيتم عرض دراسة نظرية عن نشأة المخدرات الرقمية ومفهومها، وأنواعها، ومراحل الإدمان عليها، والاضرار الناتجة عن تعاطيها وآثارها، وأسباب تعاطيها وإدمانها عند المراهقين، وآلية عملها وانعكاساتها التعليمية والاجتماعية والصحية على طلاب المرحلة الثانوية العامة.
 ٢. للإجابة عن التساؤل الثاني: سيتم عرض دراسة نظرية عن دور المدارس الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية من خلال (الإدارة المدرسية، والمنهج المدرسي، والمعلم، والاختصاصي النفسي).
 ٣. للإجابة عن التساؤل الثالث والرابع: ستقوم الباحثة بدراسة ميدانية بهدف التعرف على واقع دور المدرسة الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية من وجهة نظر المديرين والمعلمين والاختصاصيين النفسيين ببعض المدارس الثانوية العامة (بالإدارات التعليمية بمحافظة أسوان)، ومعرفة الفروق في المتوسطات الحسابية التي تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي.
 ٤. للإجابة عن التساؤل الخامس: سيتم تقديم عدد من الآليات والتوصيات والمقترحات لتدعيم دور المدارس الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية . وانتظمت الخطوات السابقة فكريا في المحاور التالية :
- المحور الاول : الأسس النظرية للمخدرات الرقمية وانعكاساتها التعليمية والاجتماعية والصحية على طلاب المرحلة الثانوية.
- المحور الثاني : دور المدارس الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية

المحور الثالث والرابع: واقع دور المدارس الثانوية العامة التوعوية بظاهرة المخدرات الرقمية ومعرفة الفروق في المتوسطات الحسابية التي تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي.

المحور الخامس : الآليات التربوية والتوصيات المقترحة لتفعيل دور المدارس الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية .

وفيما يلي تناول لكل محور :

المحور الاول : الأسس النظرية للمخدرات الرقمية وانعكاساتها التعليمية الاجتماعية والصحية على طلاب المرحلة الثانوية العامة.

أولاً: نشأة المخدرات الرقمية :

إن تأثر الانسان بالموجات السمعية قديم جداً، وهو ما تثبته ظواهر قديمة، وبدايته كانت عندما كان الانسان يستمع إلى دقات معينة ويتأثر بها ويتفاعل معها وتنقله من حالة إدراكية إلى أخرى مثل رقص المطر عند الأفارقة (جبيري، ياسين، ٢٠١٥: ٥٧٥)، وعند المصريين القدامى أنشأ معهد لطب في التاريخ لعلاج الذبذبات الصوتية، وذلك من خلال التعرض لأنواع معينة من الموسيقى التي تعمل على تحسين المزاج وتأثر تأثيراً مباشراً على الجهاز العصبي.

كما عرفت المجتمعات اليونانية اهتماماً بالموسيقى بمثابة علاج صحي مبني على التفاعل مع الموسيقى من أجل تحقيق أهداف معينة في صحة الشخص ولكن يجب أن يكون الشخص مؤهل لذلك، كما أنه لطرد الأرواح الشريرة، قال أفلاطون أن الموسيقى يمكن أن تؤثر على العواطف وبالتالي يمكن أن تؤثر على طبيعة الفرد أما أرسطو فقد اعتقد أن الموسيقى تؤثر على الروح ووصفها كقوة تظهر المشاعر(الموصلى، ٢٠١٥: ٣٧).

أما العصر الحاضر اعتمدت المخدرات الرقمية في نشأتها على تقنية قديمة تسمى "النقر بالأذنين" اكتشفها العالم الألماني "هينريش دوف" عام ١٨٣٩ واستخدمت لأول مرة عام ١٩٧٠ لعلاج بعض الحالات النفسية لشريحة من المصابين بالاكتئاب الخفيف، أو انه استخدم في حالة المرضى الذين يرفضون العلاج السلوكي "العلاج بالأدوية" ولهذا تم العلاج عن طريق تذبذبات كهرومغناطيسية لفرز مواد منشطة للمزاج (العسيري، ٢٠١٦: ٧)، كما أنها استخدمت في مستشفيات الصحة النفسية نظراً لأنه هناك خللاً ونقصاً في المادة

المنشطة للمزاج لدى بعض المرضى النفسيين ولذلك يحتاجون إلى استحداث الخلايا العصبية إفرازها تحت الإشراف الطبي، بحيث لا تتعد عدة ثوان أو جزء من الثانية ويجب ألا تستخدم أكثر من مرتين يومياً وتوقف العلاج بهذه الطريقة آنذاك نظراً لتكلفتها العالية. (شحاته، ٢٠١٩: ١٢)

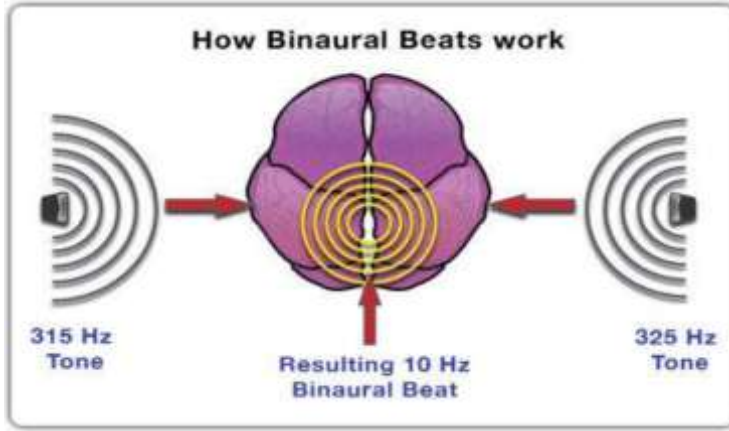
مما سبق ترى الباحثة أن أساس فكرة المخدرات الرقمية، ليست إلا أداة كانت تستعمل في العلاج حيث كان يتم تعريض الدماغ إلى ذبذبات كهرومغناطيسية تؤدي لفرز مواد منشطة كالويابامين وبيننا أندروفين بالتالي تسريع معدلات التعلم وتحسين دورة النوم وتخفيف الآلام وإعطاء إحساس بالراحة والتحسن. ولكن أصحاب النفوس الضعيفة، حولوا مسار هذا العلاج إلى إدمان محاولة منهم للتأثير على الأفراد والاستفادة منهم من الناحية المادية، كونه يتم تحميلها من خلال المواقع الالكترونية، لذلك وجب التصدي لها ونشر التوعية للمراهقين والشباب من مخاطرها وأضرارها والسعي إلى تجريمها.

ثانياً: مفهوم المخدرات الرقمية :

المخدرات الرقمية Digital Drugs، وكما تعرف أيضاً بـ iDoser هي نوع من أنواع المخدرات لكن بشكل مختلف تماماً وبأسلوب تعاطى مختلف أيضاً، إذ إن هذا النوع يتسلل إلى أنحاء الجسم عبر الأذن فهي عبارة عن مقطع صوت أو نغمة يتم سماعها بواسطة سماعات بكتا الأذنين، فيتم في هذا الأسلوب بث ترددات بمستوى معين في الأذن اليمنى وترددات أقل في الأذن اليسرى فيساوي شق الدماغ هذه الترددات مع بعضها البعض، (حبيب، ٢٠١٥: ١٢) وتسمى أيضاً بـ (Binaral Beats) أي التعرض لضربات (الدقات، والأنغم الصوتية) على نحو مرجع وهي إشارة الاستماع للصوت للنغم، للدقة من مصدرين مختلفين في الدرجة والددنة، أو التواتر الصوتي (frequency) الذي يختلف في الدرجة والقوة لكي يعطى مفعول الصوت الجسم (stereophonic). (عباس، وجدان التجاني، ٢٠١٦: ٤٥).

هي ملفات صوتية وأحياناً تترافق مع مواد بصرية وأشكال وألوان تتحرك وتتغير وفق معدل مدروس تمت هندستها لتخدع الدماغ عن طريق بث أمواج صوتية مختلفة التردد بشكل بسيط لكل اذن، ولأن هذه الأمواج الصوتية غير مألوفة يعمل الدماغ على توحيد الترددات من الأذنين للوصول إلى مستوى واحد بالتالي يصبح كهربائياً غير مستقر، وحسب نوع الاختلاف

في كهربائية الدماغ يتم الوصول لإحساس معين يحاكي احساس أحد أنواع المخدرات أو المشاعر التي تود الوصول إليها كالنشوة ، ولا تكون منسقة سوى الاصوات المختلفة كي ينسقها الدماغ. وعندما تكون كبيرة لا يستطيع ترتيبها ويكون الدماغ غير مستقر ويصاب المتلقي بفقدان الوعي.(بريسم، ٢٠١٨ : ١٥٢)



شكل (١)

تأثير المخدرات الرقمية على الدماغ

من خلال ما سبق يظهر أن المخدرات تحدث نوعاً من التخدير، والرقمية منسوبة إلى شبكة المعلومات العالمية، والمخدرات الرقمية عبارة عن حدوث تخدير عن طريق هذه الشبكة، يكون من خلال مقاطع موسيقية معينة، ويمكن تعرفها الباحثة بأنها نغمات موسيقية صاخبة تمت برمجتها لتقوم بالتأثير على الدماغ بحيث كل جرعة سمعية أو بصرية للنغمة تم تشكيلها بتردد متقارب للحالة التي يحدثها نوع معين من المخدرات التقليدية .

ثالثاً: أنواع المخدرات الرقمية:

تم إطلاق أنواع مختلفة من المقطوعات الصوتية والتي تحاكي تأثير المواد المخدرة إلى جانب مقطوعات أخرى تمنح شعور بالراحة والاسترخاء مثل:

١. موجات الكحول: تهدف تلك المقطوعة إلى منح المتعاطي تأثير بالهدوء والاسترخاء يشبه ما يمنح الكحول عن تناوله.
٢. موجات الأفيون: تعمل مقطوعة الأفيون علي شعور المتعاطي بالنشوة والسعادة والنعاس ومحاكاة التأثير الحقيقي لمخدر الأفيون.

٣. موجات الماريجوانا: تعمل موجات الماريجوانا على تهدئة وظائف الجسم واحساس المتعاطي بشعور يشبه تدخين نبات الماريجوانا والدخول في حالة نشوة وهدوء.
٤. موجات الكوكايين: عبارة عن مقطوعة تحمل نغمات منشطة للجهاز العصبي تعطي نفس إحساس الكوكايين وتولد شعور بالطاقة والنشاط.
٥. موجات الجنسية: تمنح النغمات الجنسية للمتعاطي شعور بالنشوة الجنسية يماثل الحادث أثناء ممارسة العملية الجنسية والوصول للأورجازم.
٦. موجات الترفيه: تقوم تلك المقطوعة الموسيقية بمنح المتعاطي شعور بالترفيه والسعادة كما لو أنه يعيش حالة من الراحة والسرور، وامتلاك كل ما يرغب فيه.
- يتطلب استخدام المخدرات الرقمية تطبيق شروط معينة من قبل المستخدم لضمان الحصول على التأثير المطلوب، فمنهم من ينصح بالاسترخاء والجلوس في مكان هادئ ووضع غطاء على العينين، ومنهم من يوصى المستخدم بشرب كوب من الماء قبل الاستماع، وغيرها من الشروط التي تكون احيانا في غاية الصعوبة .
- الاسطورة البلوية : وهي نوع من النغمات الهادئة التي تبعث على الاسترخاء والهلوسة والهدوء في النفس نوع من النشوة من خلال توارد الذكريات الأليمة، كما أن نوع النغمة من النوع الدافعي الهادئ الذي يبعث أحلام اليقظة إلى الفرد ويبعث في النفس البهجة.
 - الموجة العالية: نوع من النغمات الصاخبة التي تسبب حدوث تحفيز لجميع خلايا الجسم والعقل وتعمل على حفز العقل بالصورة التي تزيد من نشاط الفرد بصورة مذهلة.
- (على موسى، محمود، ٢٠١٧: ٤)
- مواقع التواصل الاجتماعي: كما يتم ترويج المخدرات الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة مقابل القليل من الدولارات، كما يمكن الحصول عليها بشكل مجاني على اليوتيوب.
- مما سبق ترى الباحثة أن جميع أنواع المخدرات الرقمية تحدث تأثير على الدماغ بغض النظر عما تحتويه من ترددات، ويرجع سبب التنوع في استهداف جميع فئات المجتمع ومن أجل تلبية رغباتهم ومتطلباتهم، مما يضر أجسامهم ويعرض عقولهم للانحراف وضياع طاقاتهم.

هناك عدة فوارق بين هذا النوع من المخدرات، وبين المخدرات العادية يتمثل في الآتي:

(١) أن للمخدرات التقليدية آثارها المؤكدة والمثبتة علمياً بنسبة ١٠٠ % على كافة أعضاء الجسم، في حين أن الرقمية منها ما ازلت تفتقد للدليل العلمي المؤكد على فاعليتها في الوصول للشعور بانتشاء قريب من هذا المصاحب للمخدرات التقليدية.

(٢) أن المخدرات العضوية تحدث تخديراً حقيقياً، أم المخدرات الرقمية فلا تعدوا عن كونها مؤثرات صوتية.

(٣) أن المخدرات العضوية يصعب الوصول إليها، بخلاف المخدرات الرقمية فالوصول إليها سهل ميسور لكل من يريدها.

(٤) أن المخدرات العضوية يمكن السيطرة عليها من خلال الحكومات بخلاف المخدرات الرقمية التي يصعب السيطرة عليها. (شحاته، ٢٠١٩: ١٢)

رابعا: مراحل الادمان على المخدرات الرقمية:

تمر بعدة مراحل وهي:

١ مرحلة الاستكشاف: غريزة الحب للاطلاع عليه وأغلب الأفراد الذين قاموا بمقاومة إغراءه وقعوا في فخه وطلعوا على محتواه ولو مرة واحدة على الأقل، ويمكن القول أن البيئة التي يتواجد فيها الفرد تلعب دورا هاما ومؤثرا في الرسائل المقصودة أو غير المقصودة يتبادلها الجميع ويسمى بعض الباحثين الإباحية السيبرية هذه المرحلة مرحلة احتضان الأولى التي يبدأ المستخدم فيها بالحث عن المواقع الإباحية والبحث في عالمها .

٢. مرحلة الانغماس: تأتي هذه المرحلة بعد اقتناع الفرد بأنها وسيلة جيدة مشبعة لحاجاته بعدما تكرر استكشافه لها، وبنى لنفسه صورا واتخذ موقفا وهدفا وينعكس ذلك على شخصيته وكلامه وتصرفاته فيستعرض مثلا رصيده المعرفي منه في شكل معلومات أو صورا أمام الآخرين دوما.

٣. مرحلة الاختلال والاهتزاز: وهي مرحلة التي يصبح فيها الفرد بالاختلال واهتزازات يرجع هذا كون الادمان يوجهه ويتحكم فيه كحياته لأسرته أو لمهنته، ويشعر المدمن بذلك ولا يكثر له بينما يدرك المطحون به ذلك جيدا ويشعرون به، ويصبح المدمن مكتنبا في الحياة الاجتماعية ويبدأ شعوره بالذنب والخوف وتسيطر على حياته خالة من التوتر والعصبية وفقدان الثقة بالنفس. (بوخيدوني، ٢٠٢٠: ١٢٣)

خامسا: الإضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات الرقمية:

تتمثل هذه الأضرار في:

- الانعزال عن الواقع ومحاولة البحث عن الشعور بالسعادة والنشوة الزائفة والتي لا يوجد دليل على وجودها في الأساس.
- الاستماع إلى الترددات المتباينة تحمل الكثير من الأضرار إلى الجهاز السمعي وقد يسبب الرعشة في الأطراف والأيدي وعدم التوازن.
- الشعور الدائم بالخمول وعدم القدرة على بذل أي مجهود، مما يؤثر سلباً على الطاقة الإنتاجية الإدمان النفسي من أبرز الأضرار التي تنتج عند الإستماع إلى المخدرات الرقمية. (الخالدي، ٢٠١٩: ٢٧١)
- توصل الإنسان إلى حالة من الرجفة والتشنجات، وتؤثر بشكل كامل في الحالتين النفسية والجسدية، وتفضي إلى انطواء المدمن وانعزاله عن الآخرين عن العالم الخارجي، والشروود الذهني، و يؤثر سلباً في كهرباء المخ، ويقلل تركيز الإنسان كثيراً إلى حد الفقد. (شحاته، ٢٠١٩: ٢٥)

سادسا: أثار المخدرات الرقمية:**أ - الأثار الجسدية والنفسية:**

تشير البحوث والدراسات العلمية إلى أن هذا النوع من المخدرات يسبب أثاراً جسدية ونفسية وخيمة شأنها شأن باقي المخدرات حيث إنها تكون سبباً في التشنجات العضلية والعصبية والارتعاش لاسيما في أثناء عملية الاستماع وقلة التركيز الفكري هذا على مستوى الآثار الجسدية (طالب، حسن، ٢٠١٦: ١٦).

أما الآثار النفسية لمتعاطي المخدرات الرقمية فإن متعاطي هكذا نوع من المخدرات يعاني من الصراخ اللاإرادي والعزلة المفرطة والإحباط، فضلا عن الخوف من الآخرين وشعوره بالملاحقة من أشخاص يريدون إيذائه، ويرى بعض الأطباء والمتخصصين بأنه ما لم يعط بعض المهدئات لتخفيف التشنج فقد تؤدي هذه الحالات في بعض الأحيان إلى تدمير آليات الدفاع الجسدية، ومن ثم الوفاة .

وفي دراسة أجريت عن تأثير المخدرات الرقمية على مفاهيم الشباب والتي أجريت على عينتين تجريبية وضابطة تكونت من ٦٣ طالباً من كلية العلوم النفسية التربوية وبأعمار

تتراوح ما بين ١٨ و ٢٢ سنة، أوضحت نتائج تلك الدراسة وجود تأثير مهم بين المجموعتين، فالمجموعة التي كانت تستمع إلى الموسيقى التخديرية حصلت على أداء أوطأ إحصائياً في اختبار المفهوم الإدراكي، وعلى استجابة بدنية للموسيقى الرقمية وأعلى إحصائياً من المجموعة الضابطة. كما تشير النتائج إلى أن الذين يستمعون إلى الموسيقى التخديرية ينبغي تحذيرهم من التأثيرات الذهنية والبدنية لهذه الموسيقى على صحتهم (Anitei. Mihal,&Chraif. Mihaela,2010:65)، وإن هناك شيء يشابه السياقة تحت تأثير الكحول وهو البرنامج الرقمي للمخدرات، وإن الشيء المخيف في هذا النوع من المخدرات الصوتية هو إن المراهق سيكون راعباً جداً في التحول إلى عالم المخدرات الحقيقية (Turnto.Teen .,2011;17).

ب - الآثار الاجتماعية:

لا تقتصر آثار المخدرات أياً كان نوعها على الآثار الجسدية والنفسية بل تتعداها إلى الآثار الاجتماعية، فالمدمن على تعاطي المخدرات الرقمية يشعر بالاغتراب الاجتماعي والتراجع عن العمل والإخفاق في الدراسة. ومع أن البحوث العلمية والدراسات في العالم العربي لم تتناول هذا البعد (الآثار الاجتماعية) بالبحث والدراسة والملاحظة الدقيقة، ولذلك تم الاعتماد على بعض الأدوات الخاصة وهي تتبع واستخلاص التعليقات التي كتبت كردود فعل على بعض المقالات والبحوث المنشورة على الانترنت وأكثر ما لوحظ من هذه الإشارات ما يلي:

- العزلة التي يوقع الممارس نفسه فيها لان آليات وطقوس تعاطي المخدرات الرقمية تحتاج إلى العزلة التامة ليقوم بتطبيق الإجراءات دون أن يلاحقه احد خوفاً من تدخل الآخرين ومنعه.
- إن هذه العزلة تؤدي إلى الانفصال عن الواقع (الاغتراب) الذي يؤدي إلى الانسحاب من الحياة كالهروب من البيت أو المدرسة مما يجعله فاشلاً في حياته.
- إن أكثر من يتعاطى هذه المخدرات هم فئة الشباب، إذ بدأت هذه الآفة في الانتشار فعلياً بين الشباب وهذه تمثل خسارة اجتماعية واقتصادية واقعية.
- الفشل في الدراسة والعمل وهذا بدوره يلعب دوراً بارزاً في تحطيم واقع الشباب ومستقبلهم (عويدات، ٢٠١٦: ١٤).

مما سبق ترى الباحثة أن هناك آثار شخصية تسهم في اندفاع الشباب إلى طلب المخدرات التقليدية-وأيضاً- تؤدي المخدرات الرقمية إلى تدهور القدرات الإبداعية لديهم وأن المخدرات الرقمية تبعد الشباب عن المواظبة على الصلاة، وكذلك الآثار الصحية التي تتبين في أخذ الجرعة الزائدة للمخدرات الرقمية بإمكانها أن تفتك بدماغ المستمع وتؤثر سلباً على مركز التوازن الذهني لدى الشباب، والخلايا العصبية والنخاع الشوكي، والآثار النفسية من خلالها تعطي المستمع نشوة بعد سماع مقاطع الفيديوهات الموسيقية، ثم إنها تجعل الشباب يفضل العزلة والبقاء في غرفته لساعات طويلة أمام الحاسوب، كما تشعر الشباب بالهلوسة والنشاط الزائد.

سابعاً: أسباب تعاطي المخدرات الرقمية وإدمانها عند المراهقين:

هي الأسباب التي تدفع المراهقين إلى تعاطي وتشارك فيها كافة المجتمعات، وهذه العوامل أو الاسباب تشكل دافع أو حافز قوى للتعاطي، وتنقسم هذه الأسباب التالية:

أ - العامل التكنولوجي:

يعد التقدم التكنولوجي نهضة حادثة للأمم العربية والغربية، وقد تكون هذه التكنولوجيا سبب الإدمان على المخدرات الرقمية مع دخول الإنترنت في حياتنا، حيث تكون هناك دوماً أسباب ومؤثرات تؤدي إلى ظهور الظاهرة وتفشيها في الوسط العام والشبابي خاصة، بحيث يعتبر الإدمان حالة مرضية تعنى عدم القدرة على الفكك من شيء معين، فيكون هذا الشيء خارج حدود وإرادة الشخص، وفي هذا العصر يتعرض العديد من الطلاب المراهقين لمشاكل الإدمان ولعل أبرزها إدمان الإنترنت أو المخدرات الرقمية، والذي يعنى طول الفترة التي يقضيها مستخدماً شبكة الإنترنت على اختلاف أهدافه وأغراضه، وتكون هذه الحالة المرضية وغير طبيعية بالمرّة، وأدى التطور التكنولوجي الهائل إلى زيادة الإقبال على استخدام الإنترنت .

ب - العوامل التي تعود للفرد المتعاطي:

تعتبر العوامل الفردية المتعلقة بالشخص المتعاطي نفسه من أهم الدوافع والأسباب للتعاطي، وتختلف هذه العوامل من فرد لآخر عوامل التنشئة الاجتماعية والأسرية ومن أهم هذه العوامل رفقاء السوء حيث يتأثر الفرد بتوجيهات ومعتقدات زملائه وأصدقائه وخاصة في مرحلة المراهقة، وضعف الشخصية حيث يكون الشخص مسلوب الإرادة وغير قادر على إدارة حياته اليومية بشكل مستقل عن الآخرين مما يجعله هدف سهل لمروجي المخدرات، والفضول

وحب التجربة خاصة في مرحلة المراهقة، وما يتعلق بها من زيادة القدرة الجنسية والجسدية، وضعف الوازع الديني، وسهولة الدخول على المواقع المروجة لها، وحب التقليد حيث يلجئ المراهقون وصغار السن إلى تقليد شخصيات أحبوا وأخذوها نموذج في سلوكياتهم وأسلوب حياتهم، والهجوم والمشكلات الاجتماعية والعاطفية فيلجئ إلى الهروب من واقعه بتعاطي المخدرات، وانخفاض مستوى التعليم، وتوفر الفراغ مع عدم توفر الأماكن الصالحة التي تمتص طاقة الشباب كالنوادي والمنتزهات وغيرها من أسباب الانعزال وتجعل فضوله يتحرك نحو سماع هذا النوع من الموسيقى، وربما لارتكاب العديد من الجرائم.

ج - العوامل الأسرية :

تعد الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للفرد التي تعمل على تشكيل شخصيته وتحديد اتجاهاته الفكرية والعقلية والنفسية والأخلاقية وهناك عوامل أسرية تسهم في تكوين شخصية مضطربة ليها الاستعداد لتعاطي والإدمان، ومن أهم هذه العوامل القدوة السيئة من قبل الوالدين اتجاها ابنائهم وربما كان أحد الوالدين مدمنا انشغال الوالدين عن الأبناء وغيب رقابتهم عليهم، والقسوة الزائدة على الأبناء مما يدفع الأبناء إلى الهروب من المنزل مما يجعلهم هدفا سهلا لمروجي المخدرات، والتفكك الأسرى وخاصة مع الطلاق وقلة الحوار الداخلي في الأسرة، وعدم إرشاد الأطفال المدمنين على تكنولوجيا بالتوجه إلى الأنشطة الاجتماعية من طرف الأهل وفي هذه الفترة الزمنية، يجد الطفل أو الشاب نفسه أمام العالم الافتراضي ولا سبيل له غير هذه المواقع الإباحية واستخدام الانترنت والتوصل الدائم معه.

د - العوامل المجتمعية :

وتتضح من خلال انتشار مواد الإدمان في البلد أو الحى كما في ضواحي يتسبب في ارتفاع نسبة المتعاطين فيها لسهولة الحصول عليها، ووجود بعض أنواع اللهو في التجمعات وخاصة التي تمتاز بالانفتاح والتواصل مع العالم السفلى حيث تتوفر المواد المخدرة فيها، وقلة الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام في محاربة المخدرات، بل وربما لعب بعضها دورا سلبيا ترويجيا عبر الأفلام التي تقدمها عن أبطال وقادة على أنهم مدمني مخدرات، وغياب رسالة المدرسة التي تفتقر مناهجها وأنشطتها إلى المواضيع التي تحذر من مخاطر المواد، وعدم وجود قوانين صارمة ضد المخدرات. (بوخدوني، ٢٠٢٠: ١٢٥)

في ضوء ما سبق ترى الباحثة إن هذه العوامل تشكل خطرا يتطلب تكاتف جميع الجهود التربوية المتكاملة بين الأسرة والمدرسة للبحث عن سبل لمواجهة ظاهرة المخدرات الرقمية وإيجاد الحلول المناسبة لها، وذلك لضمان البيئة التربوية الصالحة والمحافظة والجاذبة لميول وطاقت الطلاب المراهقين، والتي تحميهم من الوقوع في المشكلات الاجتماعية الناتجة عن التطور التكنولوجي.

ثامنا: آلية عمل المخدرات الرقمية:

يتمثل هذا التطور الحديث في تعاظم المخدرات عبر شبكة الانترنت في جلوس تاجر المواد المخدرة أمام جهاز الحاسب الآلي الخاص به ليتلقى طلبات شراء المواد المخدرة من خلال موقعة الخاص به ويقوم المشتري بإجراء عملية التحميل download للمخدر الذي يرغبه في شكل ملفات وهو ما يعرف بالمخدرات الرقمية (أبو سريع، عبد الرحمن، ٢٠١٠: ٥).

وتعتمد المواد الرقمية على تقنية النقر في الأذنين، فتبث صوتين متشابهين في كل أذن لكل تردد، كل منهما مختلف عن الآخر، الأمر الذي يؤدي إلى حث الدماغ على توليد موجات بطيئة كموجات (ألفا) المرتبطة بحالة الاسترخاء وسرعة كموجات (بيتا) المرتبطة بحالة اليقظة والتركيز وهنا يشعر المتلقي بحالة من اللاوعي المرتبطة بالهلوسة وفقدان التوازن الجسدي والنفسي والعقلي، ويحاول الدماغ جاهدا أن يوحد الترددات في الأذنين اليمنى واليسرى للحصول على الإشارات الكهربائية التي يرسلها، ومن هنا يختار المروجون لمثل هذه المخدرات نوع العقاقير التي يريدها المتعاطي.

باختصار شديد المخدرات الرقمية هي ملفات صوتية، وأحيانا تترافق مع مواد بصرية وبأشكال وألوان تتحرك وتتغير على وفق معدل مدروس تمت هندستها لتخدع الدماغ عن طريق بث أمواج صوتية متعددة التردد بشكل بسيط لكل إذن، ولأن هذه الأمواج غير المألوفة يعمل الدماغ على توحيد الترددات في الأذنين للوصول إلى مستوى واحد بالتالي يصبح كهربائياً غير مستقر، وحسب نوع الاختلاف في كهربائية الدماغ يتم الوصول لإحساس معين يحاكي إحساس احد أنواع المخدرات أو المشاعر التي يود الوصول إليها كالنشوة والشعور بالاسترخاء.

إن الوسائل الجديدة (الموسيقى التخديرية) تمنح مجهولية تامة للمصدر من ناحية وللزبون من ناحية أخرى، وهنا يتم تقييم البائع والمشتري من خلال قاعدة بيانات رقمية

استنادا إلى عوامل تشمل نوع المنتج وسرعة الشحن والدفع والتواصل (Stanciu.,Cornel., 9: 2015) إن الموسيقى التخديرية كوسيلة أصبحت بديلاً عن الإبر أو الحبوب المخدرة والتي قد يصعب الحصول عليها من قبل المتعاطي.

مما سبق ترى الباحثة أن ظاهرة المخدرات موجودة على مر العصور في معظم المجتمعات، ولكن المستحدث يكمن في آلية أو وسيلة استخدام تلك المخدرات، إذ أن نتيجة للتطور التقني والثورة التكنولوجية وتختلف تماماً عن أنواع المخدرات التقليدية في طريقة تناولها، فهي تعتمد على الموسيقى بدلاً من العقاقير الطبية، وتعطي نتائج مشابهة لما تحدثه المخدرات التقليدية من نشوة وتخدير وإدمان قد يؤدي إلى الوفاة، فالمخدرات الرقمية هي إحدى المخرجات السلبية للثورة التكنولوجية في عالم اليوم.

المحور الثاني: المدارس الثانوية العامة ودورها في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية: المرحلة الثانوية:

في ظل التطورات العلمية المتلاحقة، وتطور وسائل الاتصال والتكنولوجيا المختلفة ووصولها إلى معظم البيوت وقد ساعدت هذه التغيرات على تغييرات قيمة عند الشباب، ولذلك كان لزاماً على المؤسسات العلمية والتربوية الإتمام والعناية الفائقة بهؤلاء الشباب حيث يعتبرون عماد المستقبل وأمل الأمة، فهي أخطر المراحل التي يمر بها الأبناء لما لها من دور هام في تكوين المواطن الصالح وإعداده للحياة المنتجة.

أن مرحلة المراهقة هذه يصاحبها العديد من التغيرات الفسيولوجية والسيكولوجية في حياة الفرد وذلك نتيجة لبداية ظهور الحاجات الإنسانية التي يسعى المراهق لإشباعها حتى يصل لمرحلة الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة، وعدم إشباع مثل هذه الحاجات قد يصيب المراهق بعدم الطمأنينة والاكتئاب إلى جانب عدم التكيف مع الواقع الخارجي له والمتمثل في أسرته على وجه الخصوص والمجتمع على وجه العموم.

تتعدد الأهداف التي تسعى إليها تنمية شخصية الطالب، ومواهبه، وقدراته العقلية والجسمية، إلى أقصى ما تمكنه قدراته وإمكاناته، وتنمية قدرة الطالب على احترام حقوق الإنسان وحيواته الأساسية، وتنمية قدرة الطلاب على احترام هويتهم الثقافية، وشخصياتهم القومية، واحترام لغتهم القومية، والقيم الخاصة بمجتمعهم الذي يعيشون فيه، وتهيئة الطلاب

وإعدادهم لتولى مسئولية تنمية المجتمع المحيط المحلي والعالمي، وإعداد الطلاب لاحترام البيئة المحيطة والحفاظ عليها. (محمود جوهر، دعاء، ٢٠١٥: ٣٦٩)

باستقراء الأهداف السالفة، يتضح أن طالب المرحلة الثانوية يخضع في تلك المرحلة لإعداد مكثف يشمل جوانب شخصيته كافة؛ الأمر الذي يسهم في خروجه للمجتمع بشكل متكامل، ويساعده في اختيار المسار الوظيفي أو التعليمي الملائم، ذلك المسار الذي يتلائم مع قدراته، واحتياجاته، ومتطلبات المجتمع المحلي والعالمي في آن واحد.

كما يسعى التعليم الثانوى العام إلى تحقيق ما يلي: إعداد الطلاب للتعلم والحياة، والتخطيط للقيام بمسئوليته المجتمعية والوطنية، وتدعيم القيم الايجابية التي تتلائم وحاجات المجتمع لديهم، وتمكينهم من المهارات الاساسية اللازمة لسوق العمل، ومساعدتهم على اختيار الوظيفة الملائمة بعد إنهاء الدراسة الثانوية، والمساهمة في اعداد جيل مؤهل من الخريجين القادرين على تحقيق نهضة الأمة وتقدمها. (أحمد، مصطفى، ٢٠٢٠: ١٧)

استنادا لما سبق ترى الباحثة يتحتم على الآباء والمربين أن يدركوا أن تلك المرحلة هي الأوان الحقيقي لجهدهم الواعي المكثف، والعمل الموصول للتربية الدينية والخلقية وتكوين الاتجاهات القومية لدى الشباب ووقايتهم من الانحراف بكل اشكاله، والقيام بتربية ابنه على أكمل وجه ويهيئ له كل الوسائل الكفيلة بحياة ملؤها العطاء والإنجاز على أساس من الأخلاق الفاضلة، والقيم الرفيعة.

أولا: خصائص المرحلة الثانوية (المراهقة):

يعيش الفرد في مرحلة المراهقة أخطر سنوات عمره، وذلك لما تشكله هذه المرحلة شخصية وسمات الفرد، فهناك مجموعة من الخصائص النفسية والجسمية والعقلية للطالب المراهق في المرحلة الثانوية وتتمثل في :

١. النمو الاجتماعي: تعتبر مرحلة المراهقة التي يصل فيها المراهق إلى الاستقلال الاجتماعي، والاعتماد على النفس واتخاذ القرارات وتحمل مسؤولية قراره، وتكوين العلاقات الاجتماعية، والانتماء إلى مجموعة من الرفاق والتعصب والولاء والانتماء لها، فالنمو الاجتماعي السوى يتأثر بالتنشئة الاجتماعية؛ فتوفر البيئة الملائمة للمراهق تساعد في تكوين علاقات اجتماعية مما يزيد من دائرة معارفه وصدقاته، ولعل من أهم

مطالب النمو الاجتماعي في هذه المرحلة تحقيق مطالب التوافق الاجتماعي والنفسي.
(Trucco, Wright, & Colder, 2014:379-389)

مما سبق ترى الباحثة أن في هذه المرحلة يتم زيادة النمو الاجتماعي، والحاجة إلى الاستقلال عن الأسرة والاعتماد على الذات، ومن أهم مظاهره تكوين جماعات الرفاق، والاهتمام بالمظهر الخارجى، وتحقيق الذات، والمنافسة، والتقليد، والتطبع بالعادات والمعايير الاجتماعية، واكتساب الاتجاهات والقيم.

٢. النمو الانفعالي : تتميز مرحلة المراهقة بالانفعالات المضطربة، وعدم الثبات الانفعالي الذى يظهر على شكل تذبذبات وتقلبات حادة في السلوك والحالة المزاجية، كما تظهر على شكل تمرد وعصيان وتحدى، ويلاحظ على المراهق الخجل والميلول والانطوائية، وقد يفوقه ذلك للإحساس باليأس والقلق والكآبة، ويؤدى بالمراهق إلى الشعور بالإخفاق والإحباط(فهيمى، ٢٠١٨: ٥٤).

مما سبق ترى الباحثة أن هذه المرحلة تتسم بالقوة والقسوة، والمشاعر المتقلبة والمتذبذبة، ومن أهم مظاهر النمو الانفعالي للمراهق في هذه المرحلة الحساسية الشديدة، والاكتناب واليأس، والخوف والقلق، وأحلام اليقظة، والذاتية (تحقيق الذات)، والمثالية والمبالغة فيها.

٣. النمو الجسمي: تمتاز هذه المرحلة بسرعة النمو الجسمي وتحدث عدة تغيرات في الجسم خلال فترة المراهقة، وباكتمال النضج فيزداد الطول والوزن، وتنمو العضلات والأطراف، ولا يتخذ النمو معدلا واحدا في السرعة في جميع جوانب الجسم، كذلك تؤدى هذه السرعة إلى اضطراب السلوك الحركي، وقلق البالغ بخصوص مظهره، وهذا يزيد من تحرجه وقلقه، وعلى المراهق أن يتكيف مع تغيرات أعضائه ويستجيب للنتائج والآثار التي تتركها تلك التغيرات. (Castellini, 2017:53-61).

مما سبق ترى الباحثة ضرورة تثقيف الطلاب وذلك من خلال إكسابهم العادات الصحية السليمة، وتقديم المحاضرات التوعوية حول مرحلة المراهقة لأهميتها، وعلى المعلم مراعاة التغيرات التي تطرأ عليهم وذلك باطمئنانهم أنها وضعا طبيعيا، يتحملون المسؤولية من خلالها، وتمثل فترة مؤقتة لهم وسيستقر بعدها نموهم الجسمي.

٤. النمو العقلي: يقوم العقل بعدة عمليات ضرورية لنموه كالذكاء، والإدراك، والتذكر، والتحليل، والتفكير، وتؤدي هذه العمليات على زيادة القدرة العقلية لدى المراهق لتساعده في تكوين صورته عن ذاته وتقييمه لها، فكرة المراهق الخاطئة عن إمكانياته العقلية تمنعه من تحقيق ذاته، وتعيق تطوره الذهني، وقابليته للتعلم والتعامل مع الأفكار المجردة وإدراك العلاقات وحل المشكلات.

(Guidetti, Rabaglietti, & Converso, 2017:39-60)

مما سبق ترى الباحثة أن زيادة القدرات العقلية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية تتطلب من المؤسسات التربوية استثمارها وتوجيههم إلى القراءة والرياضة من أجل تنميتها لبناء شخصية قيادية واعية قادرة على مواجهة المشاكل المستقبلية .

٥. النمو الخلفي: إن القيم الأخلاقية التي يكتسبها المراهق ويتمثلها في المرحلة ستظل ثابتة وراسخة ويصعب تغييرها في المراحل اللاحقة من عمر المراهق، والنمو الخلفي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو الاجتماعي والنمو العقلي، ومن أهم مظاهر النمو الخلفي للمراهق الالتزام بالقواعد الأخلاقية، والعمل بمقتضاها مما يشعره بأنه مسؤول عن سلوكه، أي أن هذه المرحلة تشهد اتجاهاً قويا لدى الشاب نحو التدين، ويتمثل ذلك في التفكير والتأمل، وفي الاعتناء بممارسة الشعائر الدينية.

نستخلص من ذلك أن المرحلة الثانوية هي مرحلة البلوغ التي لها خصائصها الخاصة بها وتغيرات عقلية وانفعالية واجتماعية ونفسية، فبالغ له قوته العقلية التي يتمتع بها بعد مروره، وبهذه المرحلة يكون قد كون أفكاراً واضحة، ولديه أيضاً نضجاً يجعله قادر على تشكيل الصداقات والعلاقات، ونسج طرق اتصال مناسبة مع الآخرين، وبهذا فالمعلم يجب أن يكون على دارية بخصائص مرحلة البلوغ، ليستطيع التعامل معها وفقاً لاحتياجاتها وخصائصها.

ثانياً: احتياجات طالب المرحلة الثانوية :

إن التغيرات النمائية التي يتعرض لها المراهقين الجسمية، والعقلية، والاجتماعية والانفعالية والاخلاقية تصاحبه احتياجات تختلف في قوتها ومعناها في مراحل حياته الأخرى، ويمكن تحديد احتياجات المراهق على النحو الآتي:

أ. الحاجة إلى التقدير:

يحتاج المراهق بصورة ماسة لأن يحصل على كم وافر من التقدير الاجتماعي والمكانة التي تتناسب وقواه وإمكاناته سواء في بيئته الأسرية أو التعليمية أو المحيط الاجتماعي العام فالمراهق يكاد لا يتوقف عن عملية البحث المستمر عن ذاته، ولهذا نجد بعض المراهقين يبذلون ما هو أكبر من طاقتهم أحيانا فقط من أجل الظهور في المحيط الإجتماعي.

ب. الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه:

إن المراهق يحمل فكريا نشاطا وحماسا وحيوية زائدة للحد الذي يمكنه من اتخاذ القرارات التي ربما تكون قرارات خطيرة أو مصيرية، إلا أنه في المقابل يعاني من نقص شديد في الخبرات والتجارب، الأمر الذي يقف حائلا دون إصابة الهدف فيؤدي بالتالي إلى ان الفشل أو الانهزام، ولما كان المراهق أسرع الناس إلى الكآبة واليأس فإن خوض تجربة صعبة واحتمال الفشل فيها يحتمل إيجاد المرشد أو الموجه الذي يمد هذا المراهق بخبراته ومعارفه فيكون بمثابة العين الثالثة للمراهق في رؤيته للأمور والمعطيات المتوفرة لديه من جهة، ولكي يعمل على تهيئته لتقبل الفشل ومحاولة الاستفادة من الأخطاء والتجارب الفاشلة بدلا من الخلود الى حالة من اليأس والكآبة التي هي انتحار بطيء للمراهق.

ج. الحاجة إلى العمل:

يمثل العمل الحقل الأول الذي يثبت قدرته على تحمل المسؤولية وإدارة أموره بالصورة السليمة، وهو المكان الذي يحقق المراهق ذاته من خلاله، ولعلنا نلاحظ كيف ان حالات البطالة تؤثر أكثر ما تؤثر على هذه الفئة فيكونون عرضة للانحرافات الأخلاقية والابتعاد عن الخط القويم أو الانخراط في العنف السياسي والوقوف في وجه السلاح دون أدنى خوف أو وجل، حيث أن إحساسهم بالفشل الذريع ليس في إثبات الذات فحسب بل وحتى في اظهار هذا الذات للمجتمع، يكون دافعا قويا نحو هذه الميول، وهنا تقع على عاتق المجتمع والدولة على حد سواء مسؤولية توفير العمل الذي يتناسب وإمكانات المراهق العلمية والجسدية والفكرية والعقلية والنفسية كما تستثمر أفضل استثمار من جهة ولكي تضمن ايتعاد المراهق عن عوامل الانحراف والفساد الأخلاقي.

د. الحاجة إلى الاستقلالية:

يتمتع المراهق بثقة عالية في قدرته على اتخاذ القرارات لاسيما المصيرية منها، لكنه تنقصه الخبرة التي تضمن سلامة هذه القرارات، لذا ينبغي علينا كراشدين محيطين بهذا المراهق أن نعينه على اتخاذ القرار بنقلنا لما نحمل من خبرات ومعارف إلهززالاً أن ما ينبغي الالتفاف إليه هنا هو أن لا يتم نقل الخبرات والتجارب في حالة من الفرض والسيطرة والوصاية، ذلك أن هذا الأمر من شأنه أن يجعل من شخصية المراهق شخصية مريضة ومتذبذبة غير قادرة على اتخاذ القرارات أو تحمل المسؤولية وبالتالي يكون هذا الشاب فرداً غير فاعل أو منتج في المجتمع الذي يعيش فيه، كما إنه سيكون عاجزاً عن الاستفادة من التجارب التي يخوضها لجهله جوانب القرار وخفاياه، وإحساسه بأنه ينفذ الأوامر بدلاً من تحليله بروح التحدي من أجل إثبات الذات.

ه. الحاجة إلى الاستيعاب الاجتماعي:

يمثل المراهق شعلة من النشاط والحيوية والوهج الفكري وروح المثابرة، وهذا في حد ذاته أمر جيد، إلا أن ما يجب التنبه إليه هو أن هذه الأمور أو الصفات هي أمور قابلة للتلاشي والاضمحلال إذ لم تجد قدراً كافياً من الاستيعاب الاجتماعي، ويقصد بالاستيعاب الاجتماعي هنا، تسخير هذا النشاط بالكيفية الصحيحة المتلائمة مع الإمكانيات الذاتية الكامنة لدى المراهق بما يتناسب والحاجة الاجتماعية في الوسط أو المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه.

أن عدم الاكتراث بهذه الحالة الطبيعية لدى المراهق يعمل على جرفه إلى الانطواء وابتعاده عن حالة البذل والعطاء إلى حالة التقوقع والانزواء على النفس وربما الانحراف، أو في أحسن الأحوال العيش كأى آلة تعمل ما هو مطلوب منها فقط دون أن تحرك فكراً إبداعياً يعمل على التطوير والتحسين.

و. الحاجة إلى الشعور بالأمن والاستقرار:

وهو ضرورة من ضرورات الإنتاج الفكري لأى فرد من أفراد المجتمع وفى أى مرحلة عمرية، فإحساس الفرد بالأمان يدفعه دوماً لأن يعمل على تحسين وضعه الاجتماعي والاقتصادي والسير في طريق كسب المكانة المرموقة في المجتمع في حين يعمل شعوره

بالخوف على تحطيمه الكلى، والمقصود بالأمن هنا هو حالة الطمأنينة والسكينة والاستقرار بكافة أشكالها وهيئاتها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية وغيرها.

مما سبق ترى الباحثة أنه يجب على كل من هو مسؤول عن تربية الطلاب من أولياء أمور ومديرين ومعلمين وخصائيين اجتماعيين، إدراك حاجات هؤلاء الطلاب في هذه المرحلة والعمل على تنميتها بطرق وأساليب حديثة متنوعة تساعد الطلاب على التعليم التذاتي، مما ينمي فيهم حس الرقابة الذاتية، وتثبت المبادئ والقيم الأخلاقية العالية، ويتم ذلك من خلال دمجهم بالبرامج التعليمية المختلفة التي تنمي الموهبة والإبداع والإبتكار لديهم.

ويتمثل دور المدارس الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية من خلال :

أولاً: الإدارة المدرسية :

تحتل الإدارة المدرسية دورا بارزا في تحديد مخرجات العملية التعليمية التربوية، وتزداد أهميتها في المرحلة الثانوية نظرا لخصائص نمو الطلاب في مرحلة المراهقة، وذلك في أن يصبح الطالب مقتدرا على التكيف مع الأحداث المتسارعة حوله، ذلك أن الإدارة المدرسية تنمو تبعا لنمو وازدياد أهمية التربية، وهي التة ترعى واقع الشباب وتصنع مستقبلهم الذى هو مستقبل الأمة، فالمدرسة هي مؤسسة تهدف إلى مساعدة المتعلم على اكتساب أساليب ومهارات التكيف الإيجابي مع نفسه، وبيئته، ومجتمعه، وحياته المتغيرة، كما أن مسؤوليات المدرسة في الوقت الحاضر اتسعت لتشمل مسؤولياتها نحو المجتمع، لتسهم في حل المشكلات الاجتماعية، والمهنية، والصحية، والثقافية فهي مركز إشعاع فكرى وثقافى لمجتمعها (الدليمى، ٢٠١٨: ٤٢)

فضلا عن أن الدور التوعوى والوقائى للمؤسسات التربوية يتحقق من خلال القيام بتدابير فعلية ميدانية وبرامج علمية مختصة منها ضبط النظام والغياب والأنماط السلوكية في المدرسة، والفحص الطبى المبكر للطلاب، لأن بعض المشاكل السلوكية ربما تعود إلى الحالة الصحية للطلاب، والإكتشاف المبكر لها والنوازع والميول الشاذ أو المنحرف، وتفعيل دور الاخصائى الاجتماعى في تقصى الأحوال والظروف والعوامل المتعلقة بسلوكيات الطلاب ومحاولة تصحيحها (طالب، ٢٠١٦: ٦٥).

في ضوء ما سبق ترى الباحثة أن على الإدارة المدرسية تثقيف أعضاء المجتمع المدرسي بظاهرة المخدرات الرقمية والتوعية بمخاطرها، فما زال العديد منهم يجهلون هذا المصطلح ولا يدركون مخاطره على المجتمع والشباب، لذا تقع على عاتق الإدارة المدرسية مهمة توعية وتثقيف طلاب المرحلة الثانوية والمعلمين والإخصائيين الاجتماعيين بهذا الخطر الجديد وطبيعته.

ثانياً: المعلم :

يلعب المعلم دوراً بالغ الأهمية في العملية التعليمية، فهو يمثل حجر الزاوية والقلب النابض في المجتمع المدرسي، والمعلم الناجح هو القادر على الاستجابة لمتغيرات العصر، فلا يتوقف عمله على حشو المعلومات للطلاب، بل هو المسئول الأول عن إعداد الإنسان الصالح، فالمعلم النموذج الذي يراه الطالب كل يوم ويتأثر به، وبما أن الطلاب في مرحلة المراهقة بحاجة إلى رعاية واهتمام ومساعدة في حل مشكلاتهم المدرسية والأسرية لتحقيق التوافق بجانب حاجاتهم للتعليم والتحصيل الدراسي، لذلك يجب أن يكون قدوة حسنة لهم في جميع النواحي.

يعد المعلم حلقة الوصل بين الطالب والمدير وولى الأمر، ويتمثل دوره في المشاركة في توضيح أهمية تفاعل الطلاب في المدرسة مع زملائهم بشكل إيجابي وفعال وتقديم الدعم لهم ومساندتهم والإعتراف بأهمية دورهم في الحياة المدرسية التي تهدف إلى التفاعل الاجتماعي الإيجابي، والمشاركة والتعاون مع الطلاب في تنظيم الأنشطة التي تستثمر أوقات فراغ الطلاب بشكل مفيد (الفرأ، ٢٠١٨: ٣٥٥-٣٩٤)

فهناك بعض من الواجبات المناطة بمعلم المرحلة الثانوية في توعية الطلاب بظاهرة المخدرات الرقمية، فعلى المعلم مراعاة خصائص الطالب النفسية والجسمية والفكرية، وأن يقوم بتعليم طلابه منهجاً فكرياً سليماً يهدف إلى تكوين عقلية فكرية نقدية، وينبغي على المعلم أن يقدر أهمية التعليم بالقدوة والذي يتم دون إدراك الطالب ويكون من خلال دراسة الطالب للمواد المختلفة، عن طريق سلوكيات معلمه وتصرفاته، فيكتسب الطالب صفات معلمه وشخصيته، وهنا يتوجب على المعلم ان يكون صاحب صفات شخصية مثالية متزنة تصلح لتكون قدوة.(عويدات، ٢٠١٦)

واستنادا لما سبق يجب على المعلم أن يتمتع بمفاهيم المسؤولية المجتمعية؛ ليكون قادرا على تشخيص مشكلات المجتمع والأفراد والمساهمة في إيجاد حلول لها، وتعدى ذلك لاستشراف تحديات المجتمع في المستقبل القريب؛ لإيجاد الرؤى والسيناريوهات المستقبلية المناسبة لها.

ثالثا: المنهج المدرسي:

يمثل المنهج المدرسي جميع الأنشطة والخبرات والممارسات المخططة والهادفة التي توفرها المدرسة للطلاب تحت إشرافها، سواء داخل المدرسة أو خارجها، وذلك لمساعدة المتعلمين على تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية، والحصول على أفضل النتائج بناء على قدراتهم وإمكاناتهم العقلية والجسدية، ويهدف المنهج المدرسي إلى تحقيق الأهداف التربوية الشاملة والمناسبة لجميع جوانب شخصية الطلاب النفسية، والجسمية، والإجتماعية، والإنفعالية.

ولذا لا بد أن يكون هناك توعية بالمظاهر السلبية التي قد يتعرض لها الطلاب ومنها ظاهرة المخدرات الرقمية، ويتم ذلك من خلال دمج المعلومات المتعلقة بالمخدرات والمخدرات الرقمية ضمن المواد العلمية لبيان طريقة عملها علميا وشرح آثارها ومضاعفاتها بشكل علمي، بحيث يتواءم مستوى المعلومات مع مستوى النمو والعمار الزمنية للطلاب. (عيسى، ٢٠١٦: ١٠٢)

مما سبق ترى الباحثة أن المناهج الدراسية تسهم في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية نظرا لأهميتها الدراسية ودورها في نقل المعلومات الأساسية للطلاب، والتي تعمل على ترسيخ المعلومة وقديمها لهم بشكل مناسب يتناسب مع مراحلهم العمرية المختلفة مراعية حاجاتهم النفسية والجسمية والعقلية.

رابعا: المرشد النفسي (الأخصائي النفسي):

يعد المرشد/ الأخصائي النفسي المدرسي ركنا أساسيا ضمن نطاق الكادر المدرسي، إذ تقع على عاتقه مسئوليتي التقييم والتقويم النفسي للطلاب، ويساعدهم على فهم ذواتهم، والتعرف على إمكاناتهم وقدراتهم ليحسنوا استخدامها وتوظيفها فيما يعود بالنفع والفائدة على أسرهم ومجتمعهم، ومواجهة اضطرابات الصحة النفسية لدى الطلاب سواء في لوقاية منها، أو الكشف عنها والعمل على عدم تفاقمها، وبإستطاعته التأثير عليهم، وبالتالي فإن هذا التأثير يتطلب منه امتلاك كفايات منها القدرة والمهارة في

التعامل مع الأمور مختلف هذه الفئات، والنجاح في ذلك مرهون بما يمتلكه من الفعالية والكفاءة المهنية.

كما تتعين الإشارة إلى أنه مع تعاظم دور المدارس الثانوية، وازدياد حجم التأثيرات الخارجية على الطلاب، برزت الحاجة إلى إعطاء مساحة أكبر للخدمات النفسية في المؤسسات التربوية، وقد أثبتت الممارسات العملية مدى اهتمام وتزويد المؤسسات التربوية بالأخصائيين النفسيين المؤهلين للقيام بمهام الخدمات النفسية المدرسية، وبرز موضوع الخدمة النفسية بالمدرسة الثانوية باعتباره أهم طرق أساليب التربية المدرسية الحديثة. (عبد الرحمن، ٢٠١٤: ٨٦)

وبالإضافة إلى ذلك نجدوره في التركيز على أهمية الشراكة المجتمعية تحت مظلة الحوار مع المجتمع المدرسي والبيئة المحيطة به، بهدف مساعدة الطلاب والكادر المدرسي كما يركز على جانب التقييم وجمع، وأولياء الأمور على حل مشكلات الطلبة الخاصة بالتعلم والسلوك وتفسير المعلومات حولهما، لتمكين دعم الطلاب ليصبحوا أكثر فاعلية، إضافة إلى تخطيط التدخل الموجه وغير الموجه. (اليحمدي، ٢٠١٦: ١٩)

مما سبق ترى الباحثة أن دور المرشد الاخصائي النفسى في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية يتطلب منه الإطلاع والدارية بالمهارات اللازمة لممارسة إجراءات عمله، والتي من شأنها تساعده على معالجة المشكلات بسهولة، كأعراض وآلية تعاطى المخدرات الرقمية، والعوامل المؤدية على انتشار، وكيفية الوقاية منها، وكيفية التعامل مع المتعاطى، وذلك من خلال السعي نحو تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب، وتفعيل ثقافة الحوار وتنمية ملكة التفكير السليم لديهم، وغرس ثقافة الجانب التطوعي، وربط الأنشطة المدرسية بالأحداث والمناسبات، ومعرفة الإجراءات اللازمة لتوعية أولياء الأمور بظاهرة المخدرات الرقمية وكيفية التعامل معها، كأعراض وآلية تعاطى المخدرات الرقمية، والعوامل المؤدية على انتشار، وكيفية الوقاية منها، وكيفية التعامل مع المتعاطى، والإجراءات اللازمة لتوعية أولياء الأمور بظاهرة المخدرات الرقمية.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية ونتائجها :

بعد عرض الإطار النظري وما اشتمل عليه من التعرف على نشأة المخدرات الرقمية ومفهمها، وأنواعها، ومراحل الإدمان عليها، والأضرار الناتجة عن تعاطيها، وآثارها، وأسباب تعاطيها وإدمانها عند المراهق، وآلية عملها، والمرحلة الثانوية وأهميتها وأهدافها وخصائصها، واحتياجات طلابها، ودور المدارس الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية، ويتم تناول الدراسة الميدانية من حيث أهدافها وإجراءاتها ونتائجها.

١. أهداف الدراسة الميدانية: تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على دور المدارس الثانوية العامة في تدعيم التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية.

٢. إجراءات الدراسة الميدانية : بلغت عينة الدراسة (586) مديرا ومعلما ومرشدا نفسيا من المدارس الثانوية بمحافظة أسوان وينسبة %28، من المجتمع الأصلي (20870) .

٣. أداة الدراسة الميدانية: تم الاستعانة بالاستبانة كأداة للدراسة الميدانية حيث يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع للحصول على حقائق تعبر عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، وقبل البدء في وضع الاستبانة بصورته النهائية اتبعت الباحثة الخطوات العلمية والمنهجية السليمة من خلال ما يلي:

١. مسح عدد كبير من البحوث والدراسات العلمية والمراجع المتخصصة في هذا المجال والرجوع إلى أدبيات الدراسة.

٢. مقابلة العديد من المديرين والمعلمين والاختصاصيين النفسيين ببعض المدارس الثانوية بإدارة أسوان التعليمية.

٣. وضع الاستبانة في صورتها المبدئية وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين ذوي الاختصاص لإبداء آرائهم بالإضافة والحذف والتعديل.

٤. تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية من المديرين والمعلمين والاختصاصيين النفسيين بلغت نحو (٢٠) عضوا من خارج عينة الدراسة لقياس الصدق والثبات للاستبانة، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتطبيق النهائي، ويمكن وصف الأداة فيما يلي:

الجزء الأول: ويتضمن معلومات أساسية.

الجزء الثاني: ويتناول دور المدارس الثانوية في تفعيل الوقاية من ظاهرة المخدرات الرقمية وتتكون الاستبانة في صورتها النهائية من (٣٦) عبارة موزعة أربعة مجالات، المجال الأول: الإدارة المدرسية ويتضمن (١١) عبارة، والمجال الثاني: المعلم ويتضمن (٤) عبارات، والمجال الثالث المنهج المدرسي، ويتضمن (٩) عبارات، والمجال الرابع: المرشد النفسي (٩) عبارات. ثبات أداة الدراسة: استخدم في حساب ثبات الاستبانة طريقة إعادة التطبيق، حيث تم إعادة تطبيق الاستبانة بعد أربعة أسابيع على عينة عشوائية من المديرين والمعلمين والاختصاصيين النفسيين (من خارج عينة الدراسة) بلغت (٢٠) فرداً، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٩٥) وهي نسبة مرتفعة، وتؤكد صلاحية الأداة للتطبيق على أفراد العينة.

كما تم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ .

الجدول (١)

معاملات ثبات أداة الدراسة:

المجال	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	معامل ألفا كرونباخ
الإدارة المدرسية	١١	٠.٩٦	٠.٩٦
المنهج المدرسي	٩	٠.٩٥	٠.٩٧
المعلم	٤	٠.٩١	٠.٩٧
المرشد النفسي	٩	٠.٩٥	٠.٩٧
	٣٦	٠.٩٥	

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة على درجة عالية.

- صدق أداة الدراسة: وقد استخدمت التالي:

✓ صدق المحكمين: ويسمى بالصدق الظاهري، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين؛ بهدف الحكم على صلاحيته في تحقيق أهداف الدراسة، وتم تعديل وصياغة عبارات الاستبانة في ضوء الاستفادة من آراء ومقترحات السادة المحكمين، وقد اتفقوا جميعاً على أن الأداة بصورتها النهائية صالحة لتحقيق الهدف منها، وبذلك تم التأكد من صدق المحكمين.

✓ صدق الاتساق الداخلي: وهو مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبيان مع البعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة فقد تم حساب معاملات الارتباطيين كل عبارة من عبارات أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للبعد نفسه.

جدول (٢)

الاتساق الداخلي بين العبارات والدرجة الكلية للبعد نفسه

رقم العبارة	المجال الأول	رقم العبارة	المجال الثاني	رقم العبارة	المجال الثالث	رقم العبارة	المجال الرابع
١	٠.٨٦	١٢	٠.٩١	١٦	٠.٧٩	٢٨	٠.٨٦
٢	٠.٨٩	١٣	٠.٩٣	١٧	٠.٨٣	٢٩	٠.٩٠
٣	٠.٩١	١٤	٠.٨٩	١٨	٠.٨٦	٣٠	٠.٩١
٤	٠.٩٠	١٥	٠.٩٢	١٩	٠.٨٥	٣١	٠.٨٩
٥	٠.٩٠	المجال	٠.٩١	٢٠	٠.٨٨	٣٢	٠.٨٨
٦	٠.٨٩			٢١	٠.٩١	٣٣	٠.٨٩
٧	٠.٨٨			٢٢	٠.٨٩	٣٤	٠.٨٥
٨	٠.٨٩			٢٣	٠.٨٧	٣٥	٠.٨٧
٩	٠.٩١			٢٤	٠.٨٨	٣٦	٠.٩٠
١٠	٠.٨٥			٢٥	٠.٨٦	المجال	٠.٩٥
١١	٠.٨٧			٢٦	٠.٨٧		
المجال	٠.٩٦			٢٧	٠.٩٠		
				المجال	٠.٩٧		

يظهر جدول (٢) الاتساق الداخلي بين العبارات والمجالات المختلفة للدراسة بأن درجة صدق الأداة هو (٠.٩٥) أي أنه مرتفع، كما يظهر بأن المجال الأول يمتلك قيمة اتساق داخلي بدرجة (٠.٩٦) وتتراوح كافة قيم الترابط الداخلي للعبارات ما بين (٠.٨٥-٠.٩١)، بينما المجال الثاني اتساقه الداخلي بدرجة (٠.٩١) وتتراوح كافة قيم الترابط الداخلي للعبارات ما بين (٠.٨٩-٠.٩٣)، أما المجال الثالث فيحظى باتساق داخلي وقدرة (٠.٩٧)، وتتراوح كافة قيم الترابط الداخلي للعبارات ما بين (٠.٧٩-٠.٩١)، المجال الرابع فيحظى باتساق وقد ره (٠.٩٥) وتتراوح كافة قيم الترابط الداخلي للعبارات ما بين (٠.٨٥-٠.٩١)، وتم إدخال البيانات ومعالجتها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

- تصحيح أداة الدراسة: تم الحكم على درجة التحقق في ضوء المتوسط الحسابي لكل عبارة وفقا للدرجات المعطاة لفئات الإجابة التي رتبت من ١-٥ تنازليا، وتحديد طول الفئة كالتالي: طول الفئة = المدى مقسوما على عدد الفئات، وحدد المدى بالمعادلة:

المدى = أكبر قيمة لفئات الإجابة - أصغر قيمة لفئات الإجابة، وبالتالي: المدى = ٥ - ١ = ٤

تحديد درجة دور المدارس الثانوية فى الوقاية من ظاهرة المخدرات الرقمية باستخدام المعادلة التالية:

طول الفئة = (القيمة العليا للبدل-القيمة الدنيا للبدل) / عدد المستويات

$$٠.٠٨ = ٥ / (١ - ٥) =$$

جدول (٣)

درجات وحدود فئات معيار نتائج الدراسة وفقا لمقياس ليكرت الخماسى

فئة المتوسط		معيار الحكم على درجة التحقق
من	إلى	
٤.٢٠	٥	كبيرة جدا
٣.٤٠	أقل من ٤.٢٠	كبيرة
٢.٦٠	أقل من ٣.٤٠	متوسطة
١.٨٠	أقل من ٢.٦٠	منخفضة
أقل من ١.٨٠		منخفضة جدا

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

فيما يأتى عرضا للنتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن السؤالين، ومناقشتها، وعلى النحو الآتى:

- ما واقع دور المدارس الثانوية العامة فى التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية ؟ للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور المدارس الثانوية فى التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية على الدرجة الكلية ولكل مجال من مجالات الاستبانة.

جدول (٤)

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور المدارس الثانوية فى التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الرتبة	درجة التحقق
٣	الإدارة المدرسية	٣.٣٤	١.١٥	١	متوسطة
١	المرشد النفسى	٣.٢٨	١.١٧	٢	متوسطة
٢	المعلم	٣.١٦	١.١٧	٣	متوسطة
٤	المنهج المدرسى	٢.٩١	١.٠٥	٤	متوسطة
الدرجة الكلية		٣.١٧	١.٨٩	متوسطة	

يتضح من الجدول (٤) أن درجة دور المدارس الثانوية فى التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية كان متوسطا على الدرجة الكلية، إذا بلغ المتوسط الحسابي (٣.١٧) والانحراف المعياري (١.٨٩)، وجاءت مجالات الاستبانة فى كافة المجالات متوسطة، إذا تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.٣٤-٢.٩١)، وجاء فى المرتبة الأولى مجال الإدارة المدرسية، بمتوسط حسابي (٣.٣٤) وانحراف معياري (١.١٥) وبمستوى متوسط، وفى المرتبة الثانية جاء مجال " المرشد النفسى " بمتوسط حسابي (٣.٢٨) وانحراف معياري (١.١٧) وبمستوى متوسط والمرتبة الثالثة جاء مجال " المعلم بمتوسط حسابي (٣.١٦) وانحراف معياري (١.١٧) وبمستوى متوسط، والمرتبة الأخيرة جاء مجال " المنهج المدرسى " بمتوسط حسابي (٢.٩١) وانحراف معياري (١.٠٥) وبمستوى متوسط، وبذلك تكون أهم نقاط الضعف ضمن هذا المجال.

أما بالنسبة لعبارات كل مجال فكانت على النحو الآتى:

المجال الأول :. الإدارة المدرسية :

اشتمل هذا المجال على (١١) عبارة تقيس بمجملها مدى دور الإدارة المدرسية فى التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية، والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجتها لاستجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بدور الإدارة المدرسية

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التحقق
16	تشجع الإدارة المدرسية الطلاب على العمل التطوعي للإفادة من أوقات فراغهم	3.58	1.34	1	كبيرة
17	تفعل الإدارة المدرسية الأنشطة الصفية واللا صفية التي من شأنها تشجيع الطلاب على التفاعل الاجتماعي الهادف	3.41	1.32	2	كبيرة
24	تستثمر الإدارة المدرسية مواهب وإبداعات الطلاب المفيدة وإبرازها عبر الانترنت	3.39	1.34	3	متوسطة
18	تعزز الإدارة المدرسية السلوك الإيجابي لدى الطلاب للوقاية من إدمان المخدرات الرقمية	3.38	1.33	4	متوسطة
20	تراقب الإدارة المدرسية استخدام الطلاب للمختبرات الحاسوب	3.37	1.28	5	متوسطة
26	تتلى الإدارة المدرسية أولويات احتياجات الطلاب فيما يتعلق باستخدام الإنترنت	3.34	1.3	6	متوسطة
19	تهدف الإدارة المدرسية على تفعيل الهادف لخصص النشاط الحر الخاصة في مجال النشاط العلمي والتكنولوجي لتوعية الطلاب بظاهرة المخدرات الرقمية	3.32	1.32	7	متوسطة
21	تنظم الإدارة المدرسية الندوات والمحاضرات وورش العمل لتوعية الطلاب بظاهرة المخدرات الرقمية	3.32	1.32	8	متوسطة
22	تنسق الإدارة المدرسية بين مؤسسات المجتمع المحلي لإعداد برامج الوقاية من المخدرات الرقمية	3.29	1.32	9	متوسطة
27	تنمي الإدارة المدرسية روح التشارك بين أعضاء المجتمع المدرسي وأولياء الأمور للتوعية بظاهرة المخدرات الرقمية	3.29	1.3	10	متوسطة
25	تعقد الإدارة المدرسية الجلسات الجماعية المستندة إلى الحوارات النقاشية مع الطلاب حول مخاطر إدمان المخدرات الرقمية	3.22	1.31	11	متوسطة
23	تفعل الإدارة المدرسية اللجان المدرسية لتوعية الطلاب بظاهرة المخدرات الرقمية	3.19	1.35	12	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.34	1.15		متوسطة

يتضح من الجدول السابق (٥) ما يلي :

- جاءت العبارة رقم (16) والتي نصت على تشجيع الإدارة المدرسية الطلاب على العمل التطوعي للإفادة من أوقات فراغهم، بالمرتبة الأولى بمتوسط 3.58، وانحراف معياري 1.34 بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة ذلك الى أن ثقافة العمل التطوعي ثقافة معززة بشكل عام سواء داخل أو خارج المجتمع المدرسي، وإن الإدارة المدرسية ملزمة بإتباع التعليمات والحصول على الموافقات والأذونات الرسمية ومخاطبة الجهات المعنية والحصول أيضا على موافقة أولياء الأمور للقيام بأى عمل تطوعى سواء داخل المدرسة أو خارجها، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عثمان (٢٠١٧) حيث بينت أن درجة (شغل أوقات فراغ الطالبات بأنشطة إيجابية) قد جاءت بدرجة متوسطة.
- جاءت العبارة رقم (17) والتي نصت على تفعل الإدارة المدرسية الأنشطة الصفية والملا صفية التي من شأنها تشجيع الطلاب على التفاعل الاجتماعي الهادف، بالمرتبة الثانية بمتوسط 3.41، وانحراف معياري 1.32، بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة ذلك إلى اهتمام الإدارة المدرسية بتشجيع الطلاب على متابعة تنفيذ الحصص وممارسة الأنشطة المختلفة بالإعداد والتخطيط لتفعيل التفاعل الاجتماعي الهادف لهم .
- وجاءت العبارة رقم (24) والتي نصت على تستثمر الإدارة المدرسية مواهب وإبداعات الطلاب المفيدة وإبرازها عبر الانترنت بالمرتبة الثالثة، بمتوسط 3.39 وانحراف معياري 1.34، بدرجة متوسطة وتعزو الباحثة ذلك إلى ضعف الإدارة المدرسية فى الكشف عن مواهب وإبداعات الطلاب وتقديم الدعم اللازم لها فهناك العديد من المواهب التى تحتاج إلى دعم واهتمام من قبل الإدارة المدرسية، بالإضافة إلى ضرورة الحصول على موافقات خطية من أولياء الأمور على نشر الإبداعات عبر الإنترنت.
- بينما جاءت العبارة رقم (18) والتي نصت على تعزز الإدارة المدرسية السلوك الإيجابي لدى الطلاب للوقاية من إدمان المخدرات الرقمية، بمتوسط 3.38 وانحراف معياري 1.33 جاءت بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة ذلك إلى ضعف الإدارة المدرسية فى طرح برامج وأنشطة تعزز السلوك الإيجابي لدى الطلاب؛ حيث تكون المنظومة القيمية مغروسة من قبل التربية الأسرية لهم، بالإضافة إلى أن برامج تطوير المدرسة والمديرية

تلتزم الإدارة المدرسية على إعداد بنود الخطة التطويرية ضمن مؤشرات التي تحص على مستوى متدن في الاستبانة.

- وجاءت العبارة رقم (20) والتي نصت على تراقب الإدارة المدرسية استخدام الطلاب للمختبرات الحاسوب، بمتوسط 3.37 وانحراف معياري 1.28 بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة ذلك الى عدم توفر كاميرات المراقبة داخل الغرف الصفية والمختبرات في المدارس الثانوية، بالإضافة إلى عمل وزارة التربية والتعليم على حظر المواقع المشبوهة، غير أن هناك العديد من الطلاب يستطيعون فتح هذه المواقع في المدرسة وهذا ما يشكل خطورة عليهم ومحاولة الوصول إلى مواقع قد تروج للمخدرات الرقمية.

- بينما جاءت العبارة رقم (26) والتي نصت على تلبى الإدارة المدرسية أولويات احتياجات الطلاب فيما يتعلق باستخدام الإنترنت، بمتوسط 3.34 وانحراف معياري 1.3 ، بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة ذلك إلى ضعف الإدارة المدرسية في مهارات تكنولوجيا التعليم وإلزام المعلمين بإعطاء الحصص في الغرف الصفية وعدم تشجيعهم على إعطاء حصص المحوسبة والتي تتضمن البحث العلمي عبر الأنترنت وذلك حفاظا على النظام المدرسي، وما تحتاجه هذه المختبرات من الصيانة الدورية، وزيادة أعداد الطلاب التي تعيق تلبية احتياجاتهم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عثمان (٢٠١٧) حيث أظهرت أن درجة مساهمة في تطوير الخدمات المقدمة للطلبات قد جاءت بدرجة متوسطة.

- جاءت العبارة رقم (19) والتي نصت على تهدف الإدارة المدرسية على التفعيل الهادف لحصص النشاط الحر الخاصة في مجال النشاط العلمي والتكنولوجي لتوعية الطلاب بظاهرة المخدرات الرقمية، بمتوسط 3.32 وانحراف معياري 1.32 بدرجة متوسطة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى ضعف التفعيل الهادف لحصص النشاط الحر بما في ذلك مجال النشاط العلمي والتكنولوجي لأن المعلم هو المسؤول عن تطبيق هذا النشاط الذي يتم اختياره على حسب رغبته، وليس حسب شروط محددة تتلاءم مع خصائص النشاط ومتطلباته، فقد لا يمتلك المعلم المهارات التكنولوجية اللازمة لتفعيل حصص النشاط بشكل هادف حتى يتسنى له ان يفعلها في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية وإن توفرت لديه المعلومات عنها.

- وجاءت العبارة رقم (21) والتي نصت على تنظم الإدارة المدرسية الندوات والمحاضرات وورش العمل لتوعية الطلاب بظاهرة المخدرات الرقمية، بمتوسط 3.32 وانحراف معياري 1.32 بدرجة متوسطة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى ضعف الإدارات فى التواصل مع الجهات المختصة والمعنية بعقدها، وعدم توافر الخبرة أو القناعة بضرورة عقد مثل هذه الندوات والمحاضرات وورش العمل التى من شأنها التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية.
- جاءت العبارة رقم (22) والتي نصت على تنسيق الإدارة المدرسية بين مؤسسات المجتمع المحلى لإعداد برامج الوقاية من المخدرات الرقمية، بمتوسط 3.29 وانحراف معياري 1.32، بدرجة متوسطة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى عدم توافر الإمكانيات المادية لتحقيق متطلبات هذا البعد حيث أن ميزانية المدرسة لا تتحمل تكاليف استقطاب برامج تدريبية قد تكون مكلفة، فلا تزود وزارة التربية والتعليم الإدارات بالموارد المالية الكافية لتلك البرامج فتصبح الإدارات عاجزة عن تصميمها.
- جاءت العبارة رقم (27) والتي نصت على تنمى الإدارة المدرسية روح التشراك بين أعضاء المجتمع المدرسى وأولياء الأمور للتوعية بظاهرة المخدرات الرقمية، بمتوسط 3.29 وانحراف معياري 1.3 بدرجة متوسطة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى قلة انعقاد مجلس أولياء الأمور فى المدارس، وإن تم عقدها فانها تركز على متابعة التحصيل الأكاديمى للطلاب فقط، مما عمل على تهميش دور أولياء الأمور فى التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية لإنشغالهم بالعمل وضغوطات الحياة اليومية .
- جاءت العبارة رقم (25) والتي نصت على تعقد الإدارة المدرسية الجلسات الجماعية المستندة على الحوارات النقاشية مع الطلاب حول مخاطر إدمان المخدرات الرقمية بمتوسط 3.22 وانحراف معياري 1.31 بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة ذلك إلى ضعف ثقافة الإدارة المدرسية فى تنظيم الجلسات الحوارية لاعتقادها أنها قد تسبب الفوضى وتفسح المجال لتمرد الطلاب عليها.
- جاءت العبارة رقم (23) والتي نصت على تفعل الإدارة المدرسية اللجان المدرسية لتوعية الطلاب بظاهرة المخدرات الرقمية، بمتوسط 3.19 وانحراف معياري 1.35، بدرجة متوسطة وقد تعزو الباحثة ذلك إلى انخراط الإدارة المدرسية فى توزيع المهام التقليدية

على اللجان المدرسية، وعدم رغبة الإدارة المدرسية فى متابعة مهام جديدة واقتصارها على متابعة ما اعتادت عليه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عثمان (٢٠١٧) والتي أظهرت أن درجة تكوين فريق متكامل للتعامل مع الظاهرة قد جاءت بدرجة متوسطة أيضا.

المجال الثانى: المعلم :

أشتمل هذا المجال على (٤) عبارات تقيس بمجملها دور المعلم فى التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية، والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجتها لاستجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بالمعلم

الرتبة	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	العبارة	الرقم
متوسطة	1.3	3.25	يوعى المعلم الطلاب بماهية المخدرات الرقمية	12
متوسطة	1.23	3.18	يقوم المعلم بمتابعة الطلاب الذين تبدو عليهم أعراض الإدمان على المخدرات الرقمية	13
متوسطة	1.27	3.17	يحذر المعلم الطلاب من المواقع التى توفر الجرعات الرقمية المخدرة	15
متوسطة	1.29	3.04	يوعى المعلم الطلاب بأضرار الإدمان الرقمية	14
متوسطة	1.17	3.16	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول السابق (٦) ما يلى:

- احتلت الفقرة رقم (12) والتي نصت على يوعى المعلم الطلاب بماهية المخدرات الرقمية متوسط 3.25 وانحراف 1.3 بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة ذلك إلى ضعف ما يمتلكه المعلم من علوم ومهارات حول ظاهرة المخدرات الرقمية، لذا فلن يكون لديه المقدرة على توعية الطلاب بماهيتها وبمخاطرها والعوامل المؤدية لها، وبالإضافة الى ذلك تفيد به المادة الدراسية الموجودة فى المنهج المدرسى.
- جاءت العبارة رقم (13) والتي نصت على يقوم المعلم بمتابعة الطلاب الذين تبدو عليهم أعراض الإدمان على المخدرات الرقمية، بمتوسط 3.18 وانحراف معيارى 1.23 جاءت بدرجة متوسطة، وقد تعزو الباحثة ذلك الى ضعف اهتمام المعلمين بالمشاكل الاجتماعية التى يواجهها الطلاب، وكثرة أعدادهم فلا يستطيع متابعتهم الدورية لسلوكياتهم إن كانت تبدو عليهم أعراض التعاطى أم لا.

- جاءت العبارة رقم (15) والتي نصت على يحذر المعلم الطلاب من المواقع التي توفر الجرعات الرقمية المخدرة بمتوسط 3.17 وانحراف معياري 1.27 بدرجة متوسطة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى انشغال المعلم بالأعمال والمهام والأعباء المدرسية اليومية من تخطيط وتحضير ومتابعة سجلات مما يعيقه في متابعة طلابه، واهتمامه بالتحصيل الأكاديمي لهم، وكثافة المنهج المدرسي الذي يحول دون قدرته على انجازه والتفرغ لطرح المواضيع الأخرى الخاصة بتوفر جرعات المخدرات الرقمية عبر الإنترنت.
- جاءت العبارة رقم (14) والتي نصت على ضعف المعلم بأضرار الإدمان الرقمي، بمتوسط 3.04 وانحراف معياري 1.29 بدرجة متوسطة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى وفي ظل التطور التكنولوجي فأصبحت هذه الأدوات متاحة للطلاب في المنازل كالأنترنيت والهواتف المحمولة وغيرها، وأن مسؤولية المتابعة والتوعية قد تكون من جانب الأسرة وليس المعلم، وإن كانت على المعلم فهي تكون ضمن مسؤولية معلم الحاسب الآلي.

المجال الثالث: المنهج المدرسي:

- اشتمل هذا المجال على (٩) فقرات تقيس بمجملها دور المنهج المدرسي والجدول (٧) يبين ذلك .

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجتها لاستجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بالمنهج المدرسي

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
34	يوفر المنهج المدرسي المواقع الإلكترونية الآمنة ليتصفحها الطلاب أثناء البحث عن المعلومات العلمية	3.48	1.35	عالية
36	يتضمن المنهج المدرسي توضيح ماهية المخدرات الرقمية	3.33	1.35	متوسطة
35	يوعي المنهج المدرسي الطلاب بالمخاطر السلوكية للمخدرات الرقمية	3.32	1.33	متوسطة
28	يوعي المنهج المدرسي الطلاب بالمخاطر الإجتماعية للمخدرات الرقمية	3.22	1.32	متوسطة
30	يوعي المنهج المدرسي الطلاب بالمخاطر التعليمية للمخدرات الرقمية	3.22	1.32	متوسطة
33	يوعي المنهج المدرسي الطلاب بالمخاطر النفسية للمخدرات الرقمية	3.19	1.27	متوسطة
31	يوضح المنهج المدرسي العوامل المؤدية لإدمان المخدرات الرقمية	3.18	1.23	متوسطة
29	يوضح المنهج المدرسي استخدامات الموسيقى في العلاج النفسي العصبي	3.12	1.34	متوسطة
32	يوعي المنهج المدرسي بالمخاطر الصحية للمخدرات الرقمية	3.09	1.3	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.24	1.17	متوسطة

يتضح من الجدول السابق (٧) ما يلي :

- جاءت العبارة رقم (34) والتي نصت على يوفر المنهج المدرسي المواقع الإلكترونية الآمنة ليتصفحها الطلاب أثناء البحث عن المعلومات العلمية بمتوسط 3.48 وانحراف معياري 1.35 بدرجة عالية، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم بتخطيط وإعداد المناهج المدرسية و الشكل والمحتوى العام للمناهج بحيث يتضمن كافة المعلومات اللازمة التي تنمي لدى الطلاب مهارات البحث العلمي، بما في ذلك المواقع الإلكترونية الآمنة التي تضمن اكتمال المعلومة لدى الطلاب.
- بينما جاءت الفقرة رقم (36) والتي نصت على يتضمن المنهج المدرسي توضيح ماهية المخدرات الرقمية بمتوسط 3.33 وانحراف معياري 1.35 بدرجة متوسطة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى عدم اهتمام واضعي المناهج بما يتعلق بظاهرة المخدرات الرقمية

على اعتبار أنها مواضيع ثانوية، وتركيزهم على الناحية الأكاديمية، وسعى أولياء الأمور والطلاب في هذه المرحلة للحصول على الدرجات المرتفعة التي ستؤهلهم لدخول الجامعات المرغوبة لديهم.

- جاءت العبارة رقم (35) والتي نصت على يوعى المنهج المدرسي الطلاب بالمخاطر السلوكية للمخدرات الرقمية، المرتبة الثانية بمتوسط 3.32، وانحراف معياري 1.33، بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة ذلك الى افتقار المنهج المدرسي المحتوى الذى يختص بتعديل سلوك الطلاب، وافتقار المعلمين إلى آلية استخدام المنهج الخفى بشكل مفيد وفعال.

- كما جاءت العبارة رقم (28) يوعى المنهج المدرسي الطلاب بالمخاطر الاجتماعية للمخدرات الرقمية، بمتوسط 3.22 وانحراف معياري 1.32 بدرجة متوسطة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى افتقار المنهج لأكساب الطلاب القيم الايجابية اللازمة لاعدادهم اعدادا يمكنهم من مواجهة المخاطر الاجتماعية للمخدرات الرقمية واقتصار المنهج على طرح القضايا الاجتماعية المتعارف عليها وقلما التطرق إلى قضايا معاصرة.

- جاءت العبارة رقم (30) والتي نصت على يوعى المنهج المدرسي الطلاب بالمخاطر التعليمية للمخدرات الرقمية بمتوسط 3.22 وانحراف معياري 1.32 بدرجة متوسطة ، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى أن المنهج الدراسى قد يتركز إلى المخاطر التعليمية للإدمان الرقمية ومخاطر استخدام أدوات التكنولوجيا لكن بسبب حداثة ظاهرة المخدرات الرقمية فإن المناهج لم تتطرق بعد لها.

- جاءت العبارة رقم (33) والتي نصت على يوعى المنهج المدرسي الطلاب بالمخاطر النفسية للمخدرات الرقمية بمتوسط 3.19 وانحراف معياري 1.27 بدرجة متوسطة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى عدم مراعاة المنهج للمرحلة العمرية لطلب الثانوية والتي من خلالها يتم التركيز على نمو الجوانب النفسية السليمة بما يضمن له الاستقرار النفسى الاجتماعى داخل وخارج البيئة المدرسية ويحميه من الوقوع فى الاضطرابات والمشاكل النفسية بما فى ذلك المشاكل الناجمة عن تعاطى المخدرات الرقمية.

- جاءت العبارة رقم (31) والتي نصت على يوضح المنهج المدرسي العوامل المؤدية لإدمان المخدرات الرقمية، بمتوسط 3.18 وانحراف معياري 1.23 بدرجة متوسطة، وقد

تعزو الباحثة ذلك إلى ضعف مساهمة المنهج المدرسي فة بناء الشخصية المتكاملة للطلاب فى المرحلة الثانوية، وعدم التركيز مضمون المنهج على اكساب المهارات اللازمة للتصدى لكافة المشاكل التى قد تواجههم فى حياتهم العملية بما فى ذلك ظاهرة المخدرات الرقمية والعوامل المؤدية لها، وضعفها فى توفير المناخ الذى يشجع على ممارسة واكتساب مهارات التفكير الإبداعى والناقد والقدرة على حل المشكلات، والتى من شأنها وقاية الطلاب المراهقين من إدمان المخدرات الرقمية..

- بينما جاءت العبارة رقم(29) والتي نصت على يوضح المنهج المدرسي استخدامات الموسيقى فى العلاج النفسى العصبى، بمتوسط 3.12 وانحراف معيارى1.34، بدرجة متوسطة وقد تعزو الباحثة ذلك الى عدم شمولية المنهج المدرسي واقتصره على بعض المواضيع العلمية والتدرج والتوسع بها ضمن نطاق ضيق فى الصفوف المتتالية، وغياب دور المعلم التوسع فى المادة العلمية، وتقيدته فى المناهج الدراسية المقررة فى الكتب، إضافة لضيق الوقت بحيث يحتاج المعلم إلى وقت إضافى حتى يتوسع فى الموضوع المطروح.

- بينما جاءت العبارة رقم(32) والتي نصت على يوعى المنهج المدرسي بالمخاطر الصحية للمخدرات الرقمية بمتوسط 3.09 وانحراف معيارى1.3 بدرجة متوسطة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى إهمال المعلم للأنشطة التى تعمل على تنمية الممارسات الصحية السليمة، واقتصار طرح مثل هذه المواضيع فى منهج العلوم، ويرى المعلم إن توعية الطلاب بالممارسات الصحية من مهام المعلم المسئول عن اللجنة الصحية.

المجال الرابع: المرشد النفسى (الاخصائى النفسى):

اشتمل هذا المجال على (١١) عبارة تقيس بمجملها دور المرشد النفسى والجدول

(٨) يبين ذلك .

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجتها لاستجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بالمرشد النفسي

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	الرقم
متوسطة	1.26	3.38	يحث المرشد النفسي الطلاب على طرح مشاكلهم (النفسية والاجتماعية) للعمل على حلها	2
متوسطة	1.31	3.37	يتواصل المرشد النفسي مع أولياء أمور الطلاب لتنمية الرقابة الذاتية لدى أبنائهم الطلاب	1
متوسطة	1.33	3.35	يتابع المرشد النفسي دور أولياء الأمور في متابعة أبنائهم الطلاب من أفاق العزلة الإلكترونية	6
متوسطة	1.33	3.34	ينظم المرشد النفسي للطلاب برامج توعوية لنشر ثقافة تجنب الإدمان على المخدرات الرقمية	4
متوسطة	1.30	3.32	يعقد المرشد النفسي الحلقات النقاشية الجماعية/الفردية مع الطلاب لتوعيتهم بظاهرة المخدرات الرقمية	8
متوسطة	1.32	3.30	يوضح المرشد النفسي للطلاب مخاطر إدمان المخدرات الرقمية	3
متوسطة	1.30	3.28	يحث المرشد النفسي أولياء أمور الطلاب على مراقبة أبنائهم عند استخدامهم للإنترنت	9
متوسطة	1.29	3.24	يهتم المرشد النفسي بتسيخ المنظومة القيمية الأخلاقية لدى الطلاب للوقاية من الإدمان على المخدرات الرقمية	7
متوسطة	1.33	3.21	ينمي المرشد النفسي وعي الطلاب بظاهرة المخدرات الرقمية	5
متوسطة	1.31	3.17	يسعى المرشد النفسي إلى تعديل سلوكيات الطلاب المنحرفة نحو الإدمان على المخدرات الرقمية	10
متوسطة	1.33	3.08	يوعي المرشد النفسي أولياء أمور الطلاب بالعوامل المؤدية لإدمان المخدرات الرقمية	11
متوسطة	1.17	3.28	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول السابق (٨) ما يلي:

- جاءت العبارة رقم (2) والتي نصت على يحث المرشد النفسي الطلاب على طرح مشاكلهم (النفسية والاجتماعية) للعمل على حلها بمتوسط 3.38 وانحراف معياري 1.26 بدرجة متوسطة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى ضعف الثقة بين الطلاب والمرشد النفسي فلا يلجأون إليه خوفاً لكشف أسرارهم ومشاكلهم للمجتمع المدرسي، وضعف تعامله مع بعض الحالات وعدم قدرته على حلها أو اعتذاره عنها، كما يعتقدون الطلاب في هذه المرحلة إثبات قدرتهم على تحمل المسؤولية

- جاءت العبارة رقم (1) والتي نصت على يتواصل المرشد النفسي مع أولياء أمور الطلاب لتنمية الرقابة الذاتية لدى أبنائهم الطلاب بمتوسط 3.37 وانحراف معياري 1.31 بدرجة متوسطة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى إشغال أولياء الأمور بمتابعة المستوى التحصيلي لإبنائهم ومناقشة المشاكل الأكاديمية بعيدا عن المشاكل السلوكية، وضعف قدرته في تقديم النصح والإرشاد لأولياء الأمور الطلاب في كيفية متابعة أبنائهم بعد الدوام الدراسي.
- جاءت العبارة رقم (6) والتي نصت على يتابع المرشد النفسي دور أولياء الأمور في متابعة أبنائهم الطلاب من آفاق العزلة الإلكترونية بمتوسط 3.35 وانحراف معياري 1.33 بدرجة متوسطة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى تقيده بحل المشاكل التي يطرحها أولياء الأمور عليه، فلا يفسح المجال بأن يتابع أمور الطلاب فيما بعد المدرسة، وقد يعتبر أن التدخل في شؤون الخصوصية للأسرة وتدخل في طريقة تربيتها لأبنائها، وعدم استعانة به من قبل أولياء الأمور لحل مشاكل أبنائهم.
- جاءت العبارة رقم (4) والتي نصت على ينظم المرشد النفسي للطلاب برامج توعوية لنشر ثقافة تجنب الإدمان على المخدرات الرقمية بمتوسط 3.34 وانحراف معياري 1.33 بدرجة متوسطة، وقد تعزو هذه الباحثة ذلك إلى ضعف مهاراته في مجال استخدام الإنترنت، وإن مراقبة استخدام الأبناء لانتترنت من مسؤولية أولياء الأمور، ونشغاله بعقد الاجتماعات الشهرية الدورية لمناقشة نتائج الاختبارات التحصيلية الشهرية والاستماع لآراء أولياء الأمور وملاحظاتهم حول أداء المعلمين، وعدم توعيتهم لسلوكيات أبنائهم التي قد تؤثر على أدائهم التحصيلي.
- جاءت العبارة رقم (8) والتي نصت على يعقد المرشد النفسي الحلقات النقاشية الجماعية/الفردية مع الطلاب لتوعيتهم بظاهرة المخدرات الرقمية بمتوسط 3.32 وانحراف معياري 1.30 بدرجة متوسطة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى ضعف مهارته في عقد الجلسات النقاشية مع الطلاب، واعتياده على إعطاء الحصوص الإرشادية الجماعية أو الفردية، وقلة المعلومات التي قد يمتلكها حول ظاهرة المخدرات الرقمية والتي قد تضعف من قدرته على أدارته لهذه الجلسات مما يعيقه على تقديم النصح والإرشاد والتوعية اللازمة للطلاب.

- جاءت العبارة رقم (3) والتي نصت على يوضح المرشد النفسي للطلاب مخاطر إدمان المخدرات الرقمية بمتوسط 3.30 وانحراف معياري 1.32 بدرجة متوسطة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى عدم توفر الوعي الكافي لدى المرشد بحجم مخاطر ظاهرة المخدرات الرقمية حتى يعد البرامج التوعوية اللازمة للحد من الإدمان عليها، وانشغاله بمتابعة المشاكل اليومية للطلاب، وتسجيل كافة الفعاليات واللقاءات والاجتماعات في سجلات متعددة، وصعوبة طرح موضوع ظاهرة المخدرات الرقمية على الطلاب خوفا من سعيهم لكشف هذا النوع من المخدرات والإدمان عليها وهم غير مسلحين بالتوعية الكافية لوقايتهم منها.
- جاءت العبارة رقم (7) والتي نصت على يهتم المرشد النفسي بترسيخ المنظومة القيمية الأخلاقية لدى الطلاب للوقاية من الإدمان على المخدرات الرقمية بمتوسط 3.24 وانحراف معياري 1.29 بدرجة متوسطة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى اعتقاده بأن المنظومة القيمية تتشكل ضمن إطار التربية الأسرية للطلاب، وأن دوره يقتصر على متابعة سلوك الطلاب داخل المدرسة وتعديل بعض السلوكيات التي قد تنحرف عن مسار السلوك السوي.
- جاءت العبارة رقم (5) والتي نصت على ينمي المرشد النفسي وعي الطلاب بظاهرة المخدرات الرقمية بمتوسط 3.21 وانحراف معياري 1.33 بدرجة متوسطة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى حداثة ظاهرة المخدرات الرقمية وضعف مستوزي وعيه بهذه الظاهرة، مما سيؤدي إلى انخفاض مستوى أدائه في تنمية وعي الطلاب بهذه الظاهرة.
- جاءت العبارة رقم (10) والتي نصت على يسعى المرشد النفسي إلى تعديل سلوكيات الطلاب المنحرفة نحو الإدمان على المخدرات الرقمية بمتوسط 3.17 وانحراف معياري 1.31 بدرجة متوسطة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى كثرة اعداد الطلاب في المدارس الثانوية والتي تعيق المتابعة الحثيثة لانحرافات سلوكيات الطلاب من قبله، لا يستطيع التواصل بشكل يومي مع جميع الطلاب حتى يلاحظ انحرافهم سلوكهم مما يتطلب أن يتابع ملاحظات المعلمين، وعدة ما تكون حول أداء الأكاديمي وليس السلوكي.
- جاءت العبارة رقم (11) والتي نصت على يوعي المرشد النفسي أولياء أمور الطلاب بالعوامل المؤدية لإدمان المخدرات الرقمية بمتوسط 3.08 وانحراف معياري 1.33

بدرجة متوسطة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى صعوبة التواصل مع أولياء الأمور لانشغالهم بأعمالهم اليومية، علاوة على ذلك لا يتقبل البعض منهم الملاحظات التي تقدم من قبله بخصوص أبنائهم، وضعف ثقة أولياء الأمور بالمستوى المعرفى لدى المرشد النفسى مما يؤثر على مدى تقبلهم لما يطرحه أى موضوع بما فى ذلك التوعية بالعوامل المؤدية لإدمان المخدرات الرقمية.

وللإجابة على التساؤل الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ فى درجة تفعيل دور المدرسة الثانوية العامة فى التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمى؟

تمت الإجابة عن هذا التساؤل على النحو الآتى:

١. متغير الجنس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور المدرسة الثانوية العامة فى التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية، تبعا لمتغير الجنس، كما تم اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، ويظهر الجدول (٩) ذلك.

جدول (٩)

نتائج اختبار (ت) لدرجة دور المدرسة الثانوية فى التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية تبعا لمتغير الجنس.

المجال	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المرشد النفسى	ذكر	261	3.02	1.22	4.82	0.00*
	أنثى	325	3.48	1.08		
المعلم	ذكر	261	2.94	1.21	4.05	0.11
	أنثى	325	3.33	1.12		
الإدارة المدرسية	ذكر	261	3.07	1.22	5.17	0.00*
	أنثى	325	3.56	1.05		
المنهج المدرسى	ذكر	261	3.00	1.24	4.56	0.00*
	أنثى	325	3.44	1.07		
الدرجة الكلية	ذكر	261	3.02	1.18	4.99	0.00*
	أنثى	325	3.48	1.02		

*($0.05 \geq \alpha$)

تشير النتائج في الجدول السابق (٩) إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور تبعا لمتغير الجنس، لصالح فئة الإناث ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الإناث غير معرضة للمشاكل الاجتماعية كالمخدرات التقليدية، وأنهم ليس لديهم الرغبة في اكتشاف مثل هذه الظواهر الاجتماعية، وسعيهم للحفاظ على قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم، وتوعيتهم بالبرامج التي تعزز سلوكهم الإيجابي.

٢. متغير التخصص:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور المدرسة الثانوية في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية تبعا لمتغير التخصص، كما تم اختبار (t-test)، تبعا لمتغير التخصص.

جدول (١٠)

نتائج اختبار (ت) لدرجة دور المدرسة الثانوية في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية تبعا لمتغير التخصص

المجال	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المرشد النفسى	أدبى	326	3.39	1.15	2.63	0.87
	علمى	260	3.13	1.19		
المعلم	أدبى	326	3.26	1.17	2.42	0.37
	علمى	260	3.03	1.17		
الإدارة المدرسية	أدبى	326	3.44	1.14	2.45	0.96
	علمى	260	3.21	1.17		
المنهج المدرسى	أدبى	326	3.33	1.16	2.13	0.56
	علمى	260	3.12	1.17		
الدرجة الكلية	أدبى	326	3.38	1.10	2.53	0.87
	علمى	260	3.14	1.0213		

($\alpha \leq 0.05$)*

تشير النتائج في الجدول السابق (١٠) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور المدرسة الثانوية في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية تبعا لمتغير التخصص استنادا إلى قيمة (ت) المحسوبة على الدرجة الكلية وقد يعزى ذلك إلى أن البيئة التعليمية واحدة، واهتمام جميع التخصصات في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية، ويحتاج المنهج المدرسى التنفيذ كذلك في جميع التخصصات، كما أن جميع أفراد

عينة الدراسة بمختلف تخصصاتهم لديهم نظرة مشابهة لدور المدارس الثانوية في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية.

٣. متغير المؤهل العلمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور المدرسة الثانوية في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، كما تم اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، ويظهر الجدول (١١) ذلك.

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) لمستوى دور المدرسة الثانوية في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المرشد النفسى	بكالوريوس فأقل	412	3.27	1.15	-0.15	0.10
	دراسات عليا	174	3.29	1.23		
المعلم	بكالوريوس فأقل	412	3.18	1.20	0.61	0.02*
	دراسات عليا	174	3.11	1.09		
الإدارة المدرسية	بكالوريوس فأقل	412	3.32	1.14	-0.06	0.27
	دراسات عليا	174	3.39	1.20		
المنهج المدرسى	بكالوريوس فأقل	412	3.23	1.19	-0.21	0.20
	دراسات عليا	174	3.25	1.14		
الدرجة الكلية	بكالوريوس فأقل	412	3.27	1.11	-0.25	0.60
	دراسات عليا	174	3.29	1.13		

($\alpha \leq 0.05$)*

تشير النتائج في الجدول السابق (١١) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في دور المدارس الثانوية في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، إستاناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة على الدرجة الكلية، وقد يعزى ذلك إلى أن أعضاء المجتمع المدرسى مهما كان مؤهلهم العلمى يتوجب عليهم القيام بنفس الدور التربوى للمدرسى وذلك بتوعية وتوجيه طلابهم لظاهرة المخدرات الرقمية، وتقديم النصح والإرشاد لهم وباستثناء مجال المعلم فهناك فروق لصالح بكالوريوس فأقل تعزى إلى أنهم خريجون منظومة تعليمية واحدة، وبسبب وجود فجوة بين ما يتم دراسته وما يتم تطبيقه.

آليات تربوية لتفعيل دور المدرسة الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية:

أولاً: الإدارة المدرسية :

تحتل الإدارة المدرسية مكانة مؤثرة في كافة أوجه العملية التربوية، والعمل على تبصير المعلمين بأساليب البحث العلمي الحديثة وتطوير أساليب التدريس القائمة على تفعيل تكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى تأثيرها على أنماط متنوعة من سلوك الطلاب، وتشجيعهم على الإبداع والابتكار للوصول إلى كل ما هو جديد في الفكر والعمل عن طريق البحث العلمي، وذلك من خلال :

- تشجيع الطلاب على العمل التطوعي للإفادة من أوقات فراغهم، وتفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية التي من شأنها تشجيع الطلاب على التفاعل الاجتماعي الهادف، واستثمار مواهب وإبداعات الطلاب المفيدة وإبرازها عبر الإنترنت.
- تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب للوقاية من إدمان المخدرات الرقمية، ومراقبة استخدام الطلاب للمختبرات الحاسوب، وتلبية أولويات احتياجات الطلاب فيما يتعلق باستخدام الإنترنت.
- تفعيل حصص النشاط الحر الخاصة في مجال النشاط العلمي والتكنولوجي لتوعية الطلاب بظاهرة المخدرات الرقمية، وتنظيم الندوات والمحاضرات وورش العمل لتوعية الطلاب بظاهرة المخدرات الرقمية، والتنسيق بين مؤسسات المجتمع المحلي لإعداد برامج الوقاية من المخدرات الرقمية.
- تنمية روح التشراك بين أعضاء المجتمع المدرسي وأولياء الأمور للتوعية بظاهرة المخدرات الرقمية، وعقد الجلسات الجماعية المستندة إلى الحوارات النقاشية مع الطلاب حول مخاطر إدمان المخدرات الرقمية، وتفعيل اللجان المدرسية لتوعية الطلاب بظاهرة المخدرات الرقمية.

ثانياً: المعلم:

إن ما تفرضه التطورات التكنولوجية ضرورة قيام المعلم بامتلاك مجموعة من الكفايات اللازمة لأداء دوره بالشكل المناسب منها مهارات استخدام البرمجيات والوسائط المتعددة، والإنترنت، والبحث العلمي، وكيفية الوصول إلى المعلومات العلمية عبر الإنترنت للنهوض

والارتقاء بالطلب حتى يكون قادرا على مواجهة المستجدات التكنولوجية، وكيفية التصدى للمخاطر الناجمة عن استخدامها، وذلك من خلال:

- توعية الطلاب بماهية المخدرات الرقمية.
- القيام بمتابعة الطلاب الذين تبدو عليهم أعراض الإدمان على المخدرات الرقمية.
- تحذير الطلاب من المواقع التي توفر الجرعات الرقمية المخدرة.
- توعية الطلاب بأضرار الإدمان الرقمية.

ثالثا: المنهج المدرسي:

يعد المنهج المدرسي محورا رئيسا لضمان جودة العملية التربوية والتعليمية، إذ يساهم في تنمية شخصية الطالب الذي نريده لمواجهة التحديات المستقبلية، ويساهم في بناء الروحي والاجتماعي والأخلاقي، واتجاهاته ومهاراته الحياتية، سعيا ليكون عضوا مؤمنا منتجا، ومتعاوننا، قادرا على مواجهة مشاكل مجتمعه، وذلك من خلال:

- توضيح ماهية المخدرات الرقمية، وتوفير المواقع الإلكترونية الآمنة ليتصفحها الطلاب أثناء البحث عن المعلومات العلمية.
- توعية الطلاب بالمخاطر السلوكية للمخدرات الرقمية، والتي تتضح في ممارسة العنف اللفظي والجسدي ضد الآخرين، والميل إلى الكذب باستمرار، وحب السيطرة، وتخريب الممتلكات العامة.
- توعية الطلاب بالمخاطر الاجتماعية للمخدرات الرقمية والتي تتضح في ضعف العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، ومحدودية العلاقات مع الأقارب والأصدقاء، وتجنب التعامل مع الآخرين، والشعور بالانعزال، وكذلك بالمخاطر التعليمية للمخدرات الرقمية، والتي من أهمها فقدان الدافعية نحو الحياة، والتركيز، وعدم القدرة على التفكير، وكثرة النسيان، والشعور بعدم جدوى التعليم.
- توعية الطلاب بالمخاطر النفسية للمخدرات الرقمية والتي من أهمها المعاناة الدائمة من الإكتئاب والشعور بالخوف من الآخرين، والقلق من المستقبل، وعدم الثقة بالنفس، والمزاج المتقلب، والمخاطر الصحية للمخدرات الرقمية، والتي من أهمها فقدان الشهية، وقلة النوم، والصداع المتكرر، والعمود الفقري، ومشاكل في السمع والبصر.

- توضيح العوامل المؤدية لإدمان المخدرات الرقمية للطلاب سواء كانت صحية ونفسية، أمنية وقومية، وشخصية، ثقافية وعلمية، اجتماعية وتربوية، واستخدامات الموسيقى في العلاج النفسي العصبى.

رابعا: المرشد النفسى .:

يعد المرشد النفسى فى المدرسة الثانوية ركيزة اساسية فى التعامل مع طلابه، بل هو المسؤول والمتخصص عن العمليات الارشادية والبرامج المعدة لمواجهة المشكلات التى تواجه الطلاب ، من خلال :

- حث المرشد النفسى الطلاب على طرح مشاكلهم (النفسية والاجتماعية) للعمل على حلها، وتواصله مع أولياء امور الطلاب لتنمية الرقابة الذاتية لدى أبنائهم الطلاب.
- توضيح دور أولياء الأمور فى متابعة أبنائهم الطلاب من آفاق العزلة الإلكترونية، وتنظيم برامج توعوية لنشر ثقافة تجنب الإدمان على المخدرات الرقمية، وانعقاد الحلقات النقاشية الجماعية/الفردية مع الطلاب لتوعيتهم بظاهرة المخدرات الرقمية.
- حث أولياء أمور الطلاب على مراقبة أبنائهم عند استخدامهم للإنترنت، واهتمامه بترسيخ المنظومة القيمية الأخلاقية لدى الطلاب للوقاية من الإدمان على المخدرات الرقمية، وتنمية وعيهم بهذه الظاهرة.
- السعى إلى تعديل سلوكيات الطلاب المنحرفة نحو الإدمان على المخدرات الرقمية، وتوعية أولياء أمور الطلاب بالعوامل المؤدية لإدمان المخدرات الرقمية

التوصيات المقترحة :

من خلال نتائج الدراسة النظرية والميدانية توصى الدراسة الحالية بالآتى:

- منح صلاحيات كافية للإدارات المدرسية فى مجالات التعاون مثل المجتمع المحلى وأولياء الأمور للتوعية بظاهرة المخدرات الرقمية .
- العمل على تطوير المناهج الدراسية بحيث يتطرق محتواها التعليمى للتوعية بظاهرة المخدرات الرقمية.
- تفعيل دور المرشد النفسى فى المدارس الثانوية لأن الإرشاد النفسى يعد عنصراً من العناصر الأساسية فى العملية التعليمية فى الوقت الحاضر، للقيام بمهامه على أكمل وجه وهناك حاجة ملحة لهذه الخدمات الإرشادية.

- إيلاء موضوع الوقاية من تعاطي المخدرات الرقمية الأهمية القصوى في المدارس الثانوية والتوعية المستمرة بأضرار هذه الآفة الخطيرة على صحة الفرد والمجتمع.
- استغلال واستثمار أوقات الفراغ وتوفير الأماكن الصالحة وحث الشباب على ارتياد المنتديات الشبابية التي وفرتها وزارة الشباب والرياضة، وإشباع حاجاتهم وتنمية قدراتهم وإمكانياتهم وتوفير القدوة الحسنة في المدرسة وفي جميع المؤسسات التعليمية فللقدوة تأثيراً كبيراً على سلوك الأفراد وبناء شخصياتهم.
- إقامة معارض توعوية طوال العام الدراسي وإثراء المناسبات للتعريف بأضرار المخدرات الرقمية، وحث الطلاب للمشاركة في تلك المعارض لان لها تأثير بأن يسهم الطلاب بأنفسهم في حملة التوعية للوقاية من هذه الآفة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو الفضل، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين بن منظور الأنصاري الروبغعي (٧١١هـ): لسان العرب، ج ٤.
٢. أبو سريع، أحمد عبد الرحمن (٢٠١٠): استخدام الإنترنت في تعاطي المخدرات "المخدرات الرقمية"، وزارة الداخلية، قطاع الشؤون الفنية، الإدارة العامة للمعلومات والتوثيق.
٣. أحمد الموصلي، سامي (٢٠١٥): الموسيقى والعلاج الطبي، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن.
٤. أحمد، مصطفى، والسعدني، فكري (٢٠٢٠): التابلت التعليمي: مدخل للتحويل نحو تطبيق المدرسة الإلكترونية في ضوء بعض النماذج العالمية، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، ع ٧٢.
٥. أنيس، وآخرون (٢٠٠٤): المعجم الوسيط، ط ٤، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر.
٦. برسيم، كريم، عواد (٢٠١٨): المخدرات الرقمية وآثارها المستقبلية على سلوك الشباب العربي: العراق نموذجاً، مجلة أمسيا، جمعية إمسيا التربوية عن طريق الفن، العراق، ع ١٣، ١٤.
٧. بوخدونى صبيحة، بن عاشور الزهرة (٢٠٢٠): الادمان على المخدرات الرقمية وعلاقتها بالانحراف والجريمة لدى الشباب، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، جامعة زيان عاشور بالجلفة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، مج ١١، ع ١.
٨. جبيرى ، ياسين (٢٠١٥): المخدرات الرقمية، مجلة الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية، الجزائر، قسنطينة، ع ٨.
٩. الحوشان، بركة بن زامل. (١٤٢٥ هـ): الوعي الأمني، مركز البحوث والدراسات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
١٠. خالد كاظم أبو دوح (٢٠١٦): المخدرات الرقمية: مقاربة للفهم، ورقة بحثية مقدمة بندوة "المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٦/٠٢/١٨، المملكة العربية السعودية.
١١. الخالدي، عبير نجم عبدالله أحمد (٢٠١٩): المخدرات الرقمية وتداعياتها على المراهق وسبل الوقاية والعلاج، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، مج ٤٤/٤٤.
١٢. الدليمي، منيرة (٢٠١٨): دور المدرسة في تعزيز الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ع ٣٩.

١٣. الزهراني، على (٢٠١٦): المخدرات الرقمية بين الوعي والوقاية، الندوة العلمية المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي خلال الفترة ١٦-١٨/٢/٢٠١٦م، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
١٤. شحاته، محمد سيد أحمد (٢٠١٩): المخدرات الرقمية بين الحقيقة العلمية والشريعة الإسلامية والهالة الإعلامية، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، جامعة الأزهر بأسبوط، مج ٨، ع ٨٣.
١٥. شعبان، خالد محمد (٢٠١٩): ظاهرة إدمان المخدرات الصوتية الرقمية بين الفقه الإسلامي وأهل الخبرة- دراسة مقارنة عند المعاصرين، مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق، مج ٢١، ع ٢٤.
١٦. الصالح، وآخرون (٢٠١٥): ادمان المخدرات الرقمية، اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، المملكة العربية السعودية، الرياض ٠
١٧. طالب، حسن (٢٠١٦): طبيعة المخدرات الرقمية، الندوة العلمية "المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي" خلال الفترة ١٦-١٨/٢/٢٠١٦م، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
١٨. عاطف الوادعي، مسفر أحمد مسفر (٢٠٢٠): مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية ودورها في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المملكة العربية السعودية، مج ٢٨، ع ٦٤.
١٩. عبد الرحمن، محمد السيد، وعبد الله، هشام إبراهيم (٢٠١٤): دليل عمل الأخصائي النفسي المدرسي بالمدارس الإعدادية والثانوية في جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية.
٢٠. عثمان، مروه (٢٠١٧): تصور مقترح لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة لوقاية المراهقات من مخاطر إدمان المخدرات الرقمية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين، (٥٧)، ج ٥.
٢١. العراقي، صالح (٢٠١٧): تعرض الشباب الجامعي المصري للمواقع الالكترونية التي تهتم بقضايا المخدرات الرقمية في إطار تطبيق نظرية تأثير الشخص الثالث، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ع ١١.
٢٢. العسيري، بن محمد (٢٠١٦): المخدرات الرقمية بين الحقيقة والتضليل الإعلامي، الندوة العلمية "المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي" خلال الفترة ١٦-١٨/٢/٢٠١٦م، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

٢٣. على موسى محمود (٢٠١٧): المخدرات الرقمية والادمان الرقمي، جامعة قناة السويس، القاهرة.
٢٤. عويدات، عبد الله (٢٠١٦): "الآثار النفسية والاجتماعية للمخدرات الرقمية ودور مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من آثارها" ورقة علمية مقدمة إلى الندوة العلمية «المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي خلال الفترة ١٦-١٨/٢/٢٠١٦م، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
٢٥. عيسى، عبد الرؤوف (٢٠١٦): الخطط المقترحة للوقاية من المخدرات الرقمية في المجال التربوي، الندوة العلمية المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي خلال الفترة ١٦-١٨/٢/٢٠١٦م، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
٢٦. الفرا، اسماعيل (٢٠١٨): واقع ممارسة معلمي اللغة العربية لأدوارهم المتجددة في مجتمع المعرفة قبل التدريس وفي أثناءه، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين، ع ٢٦، ج ١.
٢٧. فهمي، أحمد (٢٠١٨): عقل مشتت " رحلة في عقول المراهقين نحو تربية جنسية سليمة"، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢٨. لوحدي، فوزي، على حامد (أكتوبر ٢٠٢٠): مخاطر المخدرات الرقمية وكيفية مواجهتها، أعمال الملتقى الوطني حول: المخدرات والمجتمع: تشخيص الظاهرة وسبل الوقاية والعلاج، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، الجزء الأول.
٢٩. حبيب، محمد حسين (٢٠١٥): المخدرات الرقمية بين الحقوق الشخصية والجريمة السيبرانية، ورقة عمل مقدمة لفعاليات (الايام العربية للأمن السيبراني: أفق التعاون لحماية الفضاء السيبراني، في الفترة من ١ حتى ٢/١٢/٢٠١٥م.
٣٠. محمود جوهر، دعاء، والسيد الصقر، ولاء (٢٠١٥): دراسة مقارنة للتعليم الثانوي بكل من الصين والسويد وإمكانية الاستفادة منها في جمهورية مصر العربية، مجلة التربية المقارنة والدولية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ع (٣).
٣١. مرسى، محمد. (٢٠١٦): إدمان المخدرات الرقمية على الإنترنت وتأثيرها على الشباب العربي» دراسة ميدانية مطبقة على الشباب العربي بجامعة الأزهر بالقاهرة، الندوة العلمية، «المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي» خلال الفترة ١٦-١٨/٢/٢٠١٦م، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
٣٢. المعينى، سرحان (٢٠١٢): المخدرات الرقمية وآثارها، دار الفكر للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة.

٣٣. عباس، وجدان التجانى الصديق (٢٠١٦): التحديات التي تواجه الأسرة في الوقاية من المخدرات الرقمية، ورقة عمل مقدمة للندوة العلمية المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي، خلال الفترة ١٦-١٨/٢/٢٠١٦م جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
٣٤. اليمدنى، أحمد بن سعيد بن حمود (٢٠١٧): الدور الوقائي للأخصائي النفسي المدرسي وعلاقته بتحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، جامعة نزوى.
٣٥. يونس، محمد عمر (٢٠٠٤): المخدرات والمؤثرات العقلية عبر الأنترنت، دار النهضة العربية، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

36. Alabd, Asmaa & others. (2019):"Effect of Digital Drugs Educational Program on Nursing Students' Knowledge and Attitudes at Benha University", International Journal of Nursing Didactics, 9: (04) April.
37. Alzyoud, Mohammad & Odeh, Tariq. (2018) " The Level of Awareness of the Digital Drugs Phenomenon among Jordan University Students", Article in Dirasat: Human and Social Sciences.
38. Anitei, M. and Chraif, M. (2019):**The Influence of Digital Drugs on Young Perception**,International Conference,The Future of Education, Bucharest University (Romania).
39. Atcherson,S,Kennett, S. & Nicholson, N. (2011)**A Digital Drug?**, **Hearing Health**, 27(4), 16-19
40. Castellini, G. (2017), **The body and the other: a crisis of the self-representation in the disorders of post-modernity**, **Dialogues in Philosophy, Mental & Neuro Sciences**, 10(2), 53-61.
41. Fawzi, M., and Mansouri, F. (2017): **Awareness on Digital Drugs Abuse and its Applied Prevention Among Healthcare Practitioners in KSA**, **Arab Journal of Forensic Sciences & Forensic Medicine (AJFSFM)**,1(6).
42. Guidetti, G., Rabaglietti, E., & Converso, D. (2017), **Experience of attachment to school: the relevance of a person-centred approach for identifying adjustment difficulties and gender-and age-related differences during early adolescence**, **Journal of Psychological and Educational Research**, 25(2), 39-60.
43. KRAUS, Jakub and Michaela PORUBANOVÁ. (2015):**The Effect of Binaural Beats on Working Memory Capacity**. **Studia psychologica** : an international journal of research and theory in psychological sciences, Slovenská akadémia vied, vol.57, No 2, p. 135-145. ISSN 0039-3320.
44. .McConnell, PA., Froeliger, B., Garland, EL., Ives, JC.andSforzo, GA. (2014): **Auditory driving of the autonomic nervous system: Listening**

- to theta-frequencybinaural beats postexercise increases parasympathetic activation and sympathetic withdrawal.** Front Psychol. 1(5), 12-48
45. Stanciu .Cornel,(2015): **Online Drug Marketplaces, Digital Drug Dealers, American Academy of Addiction psychiatry** , vol 31 ,n.1.
46. Trucco, M., Wright, G., & Colder, R. (2014). **Stability and change of social goals in adolescence**, Journal of personality, 82(5), 379-389.